جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – قطب شتمه –

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

عنوان المذكرة

التفكير الإبداعي وعلاقته بحل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

من إعداد الطالبة:

مـــرداس صـديـقة

إشراف الدكتورة:

بومجان نادية

السنة الجامعية: 2017م/2018م

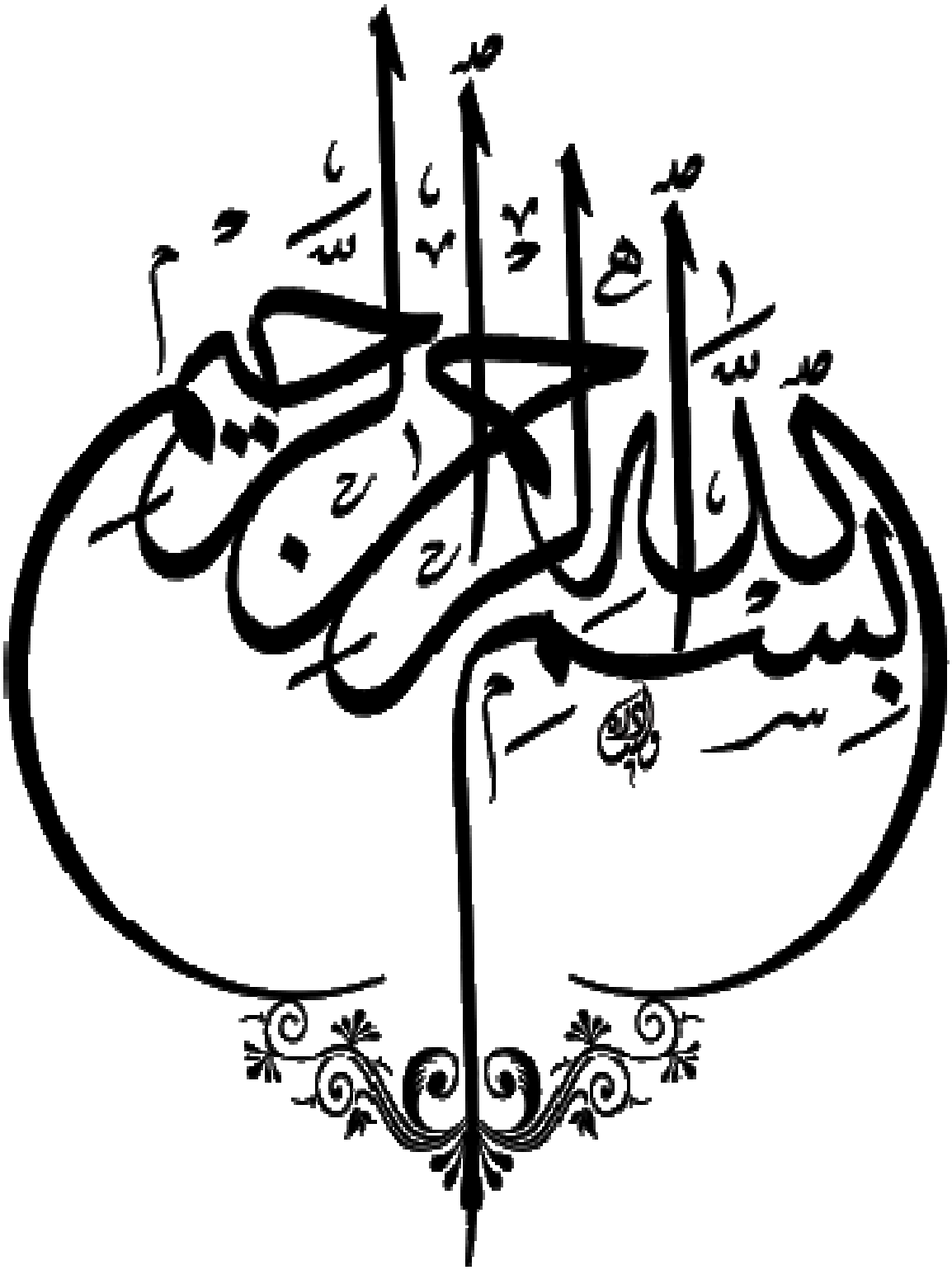
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا البحث، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

إلى من قال فيهما الحق:" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".(الإسراء 24)

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "بومجان نادية" على قبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى مساعدتها بتوجيهاتها ونصائحها.

كما يقودني أيضا واجب الاعتراف بفضل أستاذي الدكتور " إسماعيل رابحي" على دعمه وتشجيعه المتواصل على البحث العلمي، فجزاه الله عنا خير جزاء وكلله بمزيد من التقدم والنجاح.

كما أخص بالشكر أيضا أساتذتي الأفاضل الذين شرفني أخذ العلم على أيديهم في تخصص علم النفس المدرسي.

وشكري وعرفاني لكل من قدم لي يد المساعدة ووقف إلى جانبي لإتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويـــات

المواضيع	الصفحة
شكر وعرفان	**
فهرس المحتويات	**
قائمة الجداول	**
مـقدمة	أ – ب– جـ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا– إشكالية الدراسة	10
ثانيا– تساؤلات الدراسة	11
ثالثا– فرضيات الدراسة	12
رابعا– أهداف الدراسة	12
خامسا– أهمية الدراسة	12
سادسا– الدراسات السابقة	12
سابعا– تحديد مفاهيم الدراسة	17
الفصل الثاني: التفكير الإبداعي	
* تمهيد	21
أولا: مفهوم التفكير	21
ثانيا: مفهوم الإبداع	22
ثالثا: مفهوم التفكير الإبداعي	23
رابعا: خصائص التفكير الإبداعي	25
خامسا: مهارات التفكير الإبداعي	26
سادسا: مراحل التفكير الإبداعي	28
سابعا: النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي	30
ثامنا: العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي	32
تاسعا: معوقات التفكير الإبداعي	34
عاشرا: إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي	36

*خلاصة الفصل	43
الفصل الثالث: حل المشكلات	
*تمهيد	46
أولا: مفهوم المشكلة	46
ثانيا: مفهوم حل المشكلات	47
ثالثا: أنواع المشكلات	49
رابعا: طرق حل المشكلات	52
1- طريقة حل المشكلات بالأسلوب العادي	52
2- طريقة حل المشكلات بالأسلوب الإبداعي	53
2-1- مراحل حل المشكلات بالأسلوب الإبداعي	55
2-2- نظرية تريز للحل الإبداعي للمشكلات	55
خامسا: شروط استخدام أسلوب حل المشكلات	56
سادسا: مميزات حل المشكلات	58
سابعا: نماذج حل المشكلات	60
ثامنا: معيقات حل المشكلات	63
تاسعا: الاتجاهات النظرية المفسرة لحل المشكلات	65
عاشرا: علاقة التفكير الإبداعي بحل المشكلات	62
*خلاصة الفصل	70
الفصل الرابع: التفوق الدراسي	
*تمهيد	73
أولا: مفهوم التفوق الدراسي	73
ثانيا: مفاهيم ذات صلة بالتفوق الدراسي	74
ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا	77
رابعا: نظريات التفوق الدراسي	79
خامسا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	83
سادسا: أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا	85

سابعا: العوامل التي تساعد على التفوق	87
ثامنا: الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا	88
*خلاصة الفصل	90
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
*تمهيد	92
1- منهج الدراسة	92
2- مجالات الدراسة	92
3- مجتمع الدراسة	93
4- عينة الدراسة	93
5- أدوات الدراسة	93
6- الأساليب الإحصائية	100
*خلاصة الفصل	101
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل العام للدراسة	103
2- عرض ومناقشة نتائج فرضية الدراسة	105
خاتمة	108
قائمة المراجع	110
الملاحق	**

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	يوضح معيار تصحيح درجة الأصالة	**95**
(2)	يوضح العبارات قبل وبعد التعديل في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي	**96**
(3)	يوضح معاملات ثبات القدرة الإبداعية منفصلة	**97**
(4)	يوضح الثبات بطريقة الفا كرونباخ	**100**
(5)	يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية	**100**

مـــقـدمـــة

مقدمة

يعد التفكير أرقى سمة يتصف بها الإنسان الذي ميزه الله به عن غيره من الكائنات الحية، وهو نعمة وهبها الله للإنسان وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وإعمال العقل، كما يوصف التفكير بأنه شكل من أشكال السلوك الإنساني واعقدها ، ويختلف من حيث طبيعته ونوعيته منه التفكير الإبداعي الذي اعتبر من المواضيع التي لاقت اهتمام الكثير من الباحثين، وخاصة إذا ارتبط الأمر بالإبداع لدى التلاميذ المتمدرسين، وما يدل على تلك الإصلاحات التربوية التي تحدث في البلاد، وهذا ما يدل على أن أهداف المنظومة التربوية قد أصبحت تهدف إلى الوصول بالتلاميذ وهم يملكون طاقات بداعية وعقل يفكر بطريقة تتميز بمنهجية سليمة .

ومما لاشك فيه أن التفكير الإبداعي أصبح الآن لغة السائدة في العصر الحديث، حيث أن اهتمام علماء النفس انتقل من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع أو الشخصية الإبداعية وأيضا دراسة العوامل المساعدة في إبداعه. كما حولوا اهتمامهم من التعليم القديم والتقليدي الذي كان يعتمد على التلقين وحشو المعلومات إلى تعليم إبداعي يعتمد على التفكير وطرق مواجهة المشكلات عن طريق حلول ابتكارية لها .

وتعتبر المقاربة الجديدة (المقاربة بالكفاءات) والتي تتبنى أسلوب حل المشكلات من أهم الأساليب والطرق التي تبعد المتعلم عن الواقع التقليدي لتعليم، فهذا الأسلوب يضع المتعلم أمام مشكلات يشعر بها أو عايشها، ويوفر له فرصا للفهم والاستخدام والتطبيق في مواقف مماثلة قد تصادفه في حياته . فأسلوب حل المشكلات يستدعي الطريقة النشطة التي تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وانشغالات المتعلم وتستدعي المبادرة، التصور التأمل والتفكير المنطقي، فهي تساهم بقسط وافر في تنمية شخصية المتعلم وخلق التوازن بينه وبين محيطه المادي والبشري، ويقلل الملل لديه ويفتح الأبواب لتحرير الطاقات الإبداعية الكامنة لديهم، وصف الصمادي (2010) الحلول العادية للمشكلات بأنها أنصاف حلول لا تكون ذات قيمة

عالية، ومن اجل الوصول بها إلى قيمة عالية ترضي الفرد وتحقق ذاته فلا بد لها أن تكون حلولا إبداعية غير شائعة والحول الإبداعية للمشكلات تتطلب من الفرد استخدام التفكير الإبداعي .

فمواجهة المشكلات والحل الإبداعي لها أصبح مطلب أساسي في حياة الفرد والمجتمع وعامل مهم في النجاح في الحياة العملية والعلمية، مقياس لنهضة الأمة وتقدم حضارتها حيث أصبحت تقاس بالعقول المنتجة المبدعة والنيرة .

وتعتبر فئة المتفوقين دراسيا قاعدة أساسية في نمو المجتمعات في شتى الميادين، إذ أنهم يحتاجون إلى المساعدة أكثر كي يبدعوا ويظهروا إمكاناتهم ، وهذه لمساعدة لا تقتصر على تشجيعهم على الدراسة فقط بل في مختلف جوانب حياته النفسية والاجتماعية وغيرها، وأيضا في إظهار قدراتهم وإتباع أساليب تربوية سوية كالتقبل والاهتمام وتهيئة الظروف المناسبة للتفوق والنجاح .

ومن حلال كل ما تقدم جاء هذا البحث لمعرفة مدى علاقة التفكير الإبداعي في حل المشكلات .

وبما أن لكل بحث خطة يسير عليها فقد تحدد هذا البحث في خطة تتضمن الفصول التالية:

الجانب النظري:

الفصل الاول : خصص للإطار العام للدراسة الذي اشتمل على: مشكلة البحث ، التساؤلات والفرضيات، أهمية وأهداف البحث والتعريف الإجرائي لمفاهيم البحث الدراسات السابقة. متبوعا بالجانب النظري والميداني للدراسة وهما على الترتيب :

الفصل الثاني : خصص الفصل الثاني لمتغير التفكير الإبداعي، وقد تناولنا فيه مفهوم التفكير، الإبداع، التفكير الإبداعي ثم أهم النظريات المفسرة له ، مهارات وخصائص التفكير

الإبداعي، مراحل التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه ،معوقات التفكير الإبداعي وأخيرا استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

الفصل الثالث: خصص هذا الفصل لمتغير حل المشكلات، تم التطرق فيه إلى مفهوم المشكلة، حل المشكلات وأنواع المشكلات، طرق حل المشكلات وهي نوعان طريقة حل المشكلات بالأسلوب العادي والإبداعي ومراحله ونظرية تريز لحل المشكلات، شروط استخدام أسلوب حل المشكلات، واهم نماذجه، وبعض الاتجاهات النظرية المفسرة لحل المشكلات وأخيرا علاقة التفكير الإبداعي بحل المشكلات.

الفصل الرابع: تم تخصيصه لمتغير المتفوقين دراسيا من حيث تعريفهم واهم ما يميزهم من خصائص، وبعض المفاهيم ذات الصلة بالتفوق، واهم نظرياته و العوامل المؤثرة فيه، أساليب لكشف عن المتفوقين والرعاية التربوية المناسبة لهم، أهم العوامل المساعدة في التفوق.

الجانب الميداني:

الفصل الخامس: تضمنت منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية انطلاقا من تحديد المنهج المتبع، مجتمع الدراسة، عينتها، أدوات جمع البيانات.

الفصل السادس: تم التطرق فيه إلى عرض البيانات الميدانية، من خلال عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا– إشكالية الدراسة

ثانيا– تساؤلات الدراسة

ثالثا– فرضيات الدراسة

رابعا– أهداف الدراسة

خامسا– أهمية الدراسة

سادسا– الدراسات السابقة

سابعا– تحديد مفاهيم الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

يواجه الفرد في اغلب مراحل حياته العديد من المشكلات فيحتار في ماهية الحل والخلاص فالمشكلة هي عبارة عن موقف صعب أو عائق يقف أمام الفرد في تحقيق هدف معين ، ولذلك يحتاج الفرد لمواجهتها لأساليب ومهارات تساعد على حلها إذ تعد القدرة على حل المشكلات على أنها مهارة تتصف بجعل المتعلم يمارس دورا جديدا يكون فيه فاعلا ومنظما لخبراته ومواضيع تعلمه, وهي أداة أساسية في تنمية وتطوير قدرات التفكير العليا ، إذ عرفت على أنها عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقة من اجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف لديه ، وتكون الاستجابة المباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض والغموض واللبس الذي يتضمنه الموقف. **(صوافطة،2008،ص58)**

فمهارة حل المشكلات تمكن المتعلم من توظيف بنيته المعرفية وإعادة تنظيمها في سبيل حل المشكلة التي تواجهه وتساعده على توليد أفكار جديدة ومتنوعة، مما يدفعه لمواجهة المواقف والمشكلات التعليمية بنفسه وبما لديه من معلومات وخبرات. ويعد أسلوب حل المشكلات من أفضل الأساليب الحديثة المستخدمة في التدريس والتي يكون أثرها ايجابي وفعال على مستوى التحصيل والتفوق الدراسي لتلاميذ وهذا يعني أن أسلوب حل المشكلات يعتبر بمثابة المنبه أو المثير الذي يثير عقل الفرد.

يعد التفكير الإبداعي من أهم الموضوعات التي يحرص التربويون عليها في العملية التعليمية إذ عرفه "تيرنر" (1994) بأنه: محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ،ويتطلب ذلك طلاقة الفكر وأصالته ومرونته ، والقدرة على تطوير حلول المشكلات وتفصيلها أو توسيعها.**(العتوم،2004،ص223)**

ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد فهو المستوى الأعلى المعقد من التفكير ، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة ، حيث أصبح تعليم

هذا الأخير أمرا ضروريا لمواجهة تحديات العصر الذي نعيشه ، ودلك نتيجة للتسارع المعرفي التكنولوجي والتغيرات المتلاحقة التي يشهدها العالم بأسره ،والتي تجعل المسؤولين والتربويين تحت طائلة المسؤولية لصنع جيل مفكر وواعي يسعى لكل ماهو جديد وأصيل.

وتكتسب أهمية التفكير الإبداعي بعدا جديدا في تسريع وتسهيل عمليات التعلم التي تقوم على تنفيذ مجموعة من النشاطات التي تؤدي إلى إحداث تغييرات ايجابية في بناء المعارف العقلية كالحقائق والمبادئ والقدرات الأدائية المهارية كحل المشكلات إذ يعد هدف العملية التعليمية من خلال المتغيرات المتسارعة إكساب الطالب المعارف بل تعداها إلى تنمية قدراته على التفكير الإبداعي .

ويعتبر التلاميذ المتفوقين دراسيا احد الثروات البشرية المهمة , التي يجب الاهتمام بها لمواكبة التقدم والتطور ,يرى بعض الباحثين والمشتغلين في التفوق إلى اتخاذ المستوى التحصيلي المرتفع محكا للتفوق, ويعرف التفوق اعتمادا على تحصيله على انه التلميذ الذي يرتفع في انجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه ، ومنه يتبين أن المتفوق دراسيا يتميز بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي كما أن لديهم خصائص وصفات مميزة عن غيرهم ، لذا فقد أردنا التعرف على الإمكانيات والقدرات الإبداعية لهؤلاء التلاميذ المتفوقين ومعرفة قدرتهم على حل المشكلات . لهذا سنحاول في هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا. ومنه نطرح التساؤل التالي:

ثانيا: التساؤل العام:

– هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي ؟ .

– التساؤل الفرعي:

– ما مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

ثالثا: فرضية عامة:

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

– فرضية فرعية:

– يوجد ارتفاع في القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

رابعا: أهداف الدراسة:

– معرفة طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي .

– تحديد مستوى التلاميذ المتفوقين دراسيا في القدرة على حل المشكلات في مرحلة التعليم الثانوي.

خامسا: أهمية الدراسة

– تظهر أهمية البحث من خلال أهمية التفكير الإبداعي، فقد أصبح من الضروري الاهتمام به ودلك لما له من دور كبير في تحقيق التقدم والازدهار للأمة. وتنمية الإبداع في المؤسسات التعليمية يعني تكوين جيل مفكر ومبدع، قادر على حل المشكلات بطرق وأساليب أكثر تمييز ونجاح.

كما أنها تفيد المعمين والمربيين في إثراء العملية التدريسية إلي تركز على تنمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات.

سادسا: الدراسات السابقة

1– دراسة متعلقة بالتفكير الإبداعي (رائد شعبان علوان 2005)

هدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين بمدارس وكالة الغوث الدولية ، والتعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي للمرشدين النفسيين بمدارس الغوث ، بلغت عينة الدراسة (18) مرشدا نفسيا واستخدم الباحث مقياس تور انس للتفكير الإبداعي صورة (ب) فوضع مستوى افتراضي

وبرنامج لتنمية التفكير الإبداعي من إعداده ، حيث طبق اختبار قبلي وبعدي توصل الباحث إلى :

– لا توجد فروق بين مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين والمستوى الافتراضي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الإبداعي بين القياس القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

2– دراسة متعلقة بحل المشكلات (رياض احمد محمد نعمان 2016)

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي استخدام إستراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي في اتجاهاتهم نحو مادة العلوم وتفكيرهم الاستقرائي ، شملت العينة على (55) طالب ، استخدم الباحث الأداة الأولى للدراسة والمتمثلة في مقياس الاتجاهات نحو العلوم واختبار التفكير الاستقرائي ، وقد توصلت الدراسة إلى :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي نحو مادة العلوم تعزى لإستراتيجية التدريس (حل المشكلات إبداعيا والطريقة الاعتيادية) فكانت لصالح حل المشكلات إبداعيا .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الاستقرائي لطلاب الصف السادس الأساسي تعزى لإستراتيجية التدريس (حل المشكلات إبداعيا والطريقة الاعتيادية) فكانت لصالح إستراتيجية حل المشكلات إبداعيا .

3– دراسات متعلقة بالتفكير الإبداعي وحل المشكلات

–الدراسة الأولى: (مخلوفي فاطمة 2009)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ من مستوى الثالثة متوسط ، بلغت عينة الدراسة (30) تلميذ وتلميذة

، واستخدمت الباحثة في دراستها اختبار التفكير الإبداعي لتور انس واختبار مادة الرياضيات الخاص بمقياس القدرة على حل المشكلات ، وتوصلت الباحثة إلى:

– توجد علاقة إحصائية بين القدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الثالثة متوسط بورقلة .

– توجد علاقة دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التفكير الإبداعي لعينة الدراسة في حلهم للمشكلات .

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في عينة الدراسة في نتائجهم على اختبار التفكير الإبداعي .

– الدراسة الثانية: (محبوبي نسيمة 2013)

هدفت الدراسة إلى استقصاء دور أسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي (العام والحركي) خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي الذكور بولاية باتنة ، تكونت عينة الدراسة القصدية من (30) متعلما شعبة العلوم التجريبية قامت باختبار قبلي وبعدي ، واعتمدت الباحثة في دراستها على الأدوات التالية :

1– اختبار التفكير الإبداعي العام لتورانس وبارون

2– اختبار التفكير الإبداعي الحركي للمياء الديوان

3– وحدة تعليمة في كرة اليد .

وتوصلت الباحثة في دراستها إلى :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية في تنمية بعض المهارات الإبداعية العامة(الطلاقة العامة ، المرونة العامة ، الأصالة العامة) خلال حصة التربية البدنية والرياضية .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية في تنمية بعض المهارات الحركية (الطلاقة الحركية والمرونة الحركية ، الأصالة الحركية) خلال حصة التربية البدنية .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية لتنمية بعض المهارات الإبداعية العامة بين الأسلوبين لصالح أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية .

– وجود فروق دالة إحصائيا في الاختبارات البعدية لتنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية بين الأسلوبين لصالح أسلوب حل المشكلات في حصة التربية البدنية .

–الدراسة الثالثة: (حازم محمد احمد مختار 2016)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى مدارس الموهبة والتمييز ولاية الخرطوم ، تكونت عينة الدراسة من (113) طالب وطالبة ، استخدم الباحث مقياس تور انس للتفكير الإبداعي ومقياس حل المشكلات لأحمد رشيد عبد الرحيم وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن :

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التفكير الإبداعي ومستويات التحصيل بمجتمع الدراسة .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على حل المشكلات ترجع لمتغير النوع بمجتمع الدراسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير عدد الإخوان بمجتمع الدراسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإبداعي ترجع لمتغير المستوى الصفي بمجتمع الدراسة.

تعليق على الدراسات السابقة:

اختلفت الأهداف في الدراسات السابقة من حيث أنها تضمنت :

– دور أسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية مثل دراسة (محبوبي نسيمة) والتعرف على العلاقة بين حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

–استخدام إستراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تدريس العلوم.(محمد نعمان)

–العلاقة بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة مثل دراسة(حازم مختار).

شملت عينات الدراسات السابقة:

– المرشدين النفسيين مثل دراسة (رائد شعبان). طلاب الصف السادس مثل دراسة (أحمد نعمان).

– تلاميذ الثالثة متوسط دراسة (مخلوفي فاطمة). طلاب مدارس الموهبة دراسة (حازم مختار).

اعتمدت كل الدراسات السابقة على مقياس التفكير الإبداعي لتورانس مثل دراسة (أحمد نعمان)

و(رائد شعبان) و(محبوبي نسيمة) و(مخلوفي فاطمة) و(حازم مختار) بالإضافة استخدام الباحثين الأخيرين لمقياس حل المشكلات.

تباينت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين المنهج الوصفي لدراسة (مخلوفي ومختار) والمنهج التجريبي لدراسة (محبوبي ورائد شعبان) والمنهج شبه التجريبي لدراسة(أحمد نعمان).

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

فيما يتعلق بالمنهج تتفق مع بعض الدراسات في المنهج الوصفي (دراسة مختار) حيث تتفق معها في أدوات الدراسة المستخدمة " مقياس التفكير الإبداعي تورانس وحل المشكلات (مخلوفي).

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة استهدفت معرفة مستوى التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا، كما اختلفت معهم في عينة البحث المتمثلة في التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي.

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

1- التفكير الإبداعي:

يعرفه "تورانس" بأنه: عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وأوجه الوعي بجوانب الاختلال وعدم الانسجام أو النقص في المعلومات، ووضع الفرضيات ومراجعتها وتعديلها.**(خالد بن محمد بن محمود الرابغي،2013، ص19)**

كما عرفه "كورنوج" (2007) بأنه: القدرة على الإنتاج من خلال الفكر أو الخيال والقدرة على تقديم عمل ذو أصالة.**(منال حسن رمضان،2016، ص136)**

ويمكن تعريفه حسب توظيفه في الدراسة الحالية على أنه: عملية تنشيط للعمليات العقلية، بحيث تساعد المتعلم على المثول أمام موقف أو مشكلة معينة ليقوم بعد ذلك بتقديم أفكار واستجابات جديدة وغير مألوفة تمتاز بالطلاقة والمرونة والأصالة.

الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار.

المرونة: وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة.

الأصالة: وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة تتصف بالجدة.

2- حل المشكلات:

يعرفها "سترنبرغ" على أنها عبارة عن عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطي العوائق التي تواجهه وتحول بينه وبين الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى بلوغه.**(نبيل بحري وعلي فارس،2014، ص34)**

ويمكن تعريفها حسب توظيفها في الدراسة الحالية على أنها: المجموع النهائي الذي يحصل عليه التلميذ المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي على مقياس حل المشكلات والذي يتكون من خمسة معايير: الاتجاه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار,التقويم.

3- المتفوقون دراسيا:

يرى " محمد سيد فهمي" (2001) أن الطالب المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن أقرانه ممن هم في مثل سنه ومستواه التعليمي الثقافي، لكونه يسبقهم في الدراسة والتحصيل **والحصول** على درجات أعلى في الامتحانات وتتراوح معاملات ذكائه على اختبارات الذكاء ما بين أكثر من 130الى 140.**(نبيلة بن الزين،2005، ص32)**

ويمكن تعريفه من خلال الدراسة الحالية بالاعتماد على محك التحصيل الدراسي المتفوقون دراسيا بأنهم الحاصلين على المعدل الفصلي (من14 الى17) في الاختبار التحصيلي الأكاديمي.

الفصل الثاني

الفصل الأول: التفكير الإبداعي

تمهيد

أولا : مفهوم التفكير

ثانيا : مفهوم الإبداع

ثالثا : مفهوم التفكير الإبداعي

رابعا : خصائص التفكير الإبداعي

خامسا : مهارات التفكير الإبداعي

سادسا : مراحل التفكير الإبداعي

سابعا : النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي

ثامنا : العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

تاسعا : معوقات التفكير الإبداعي

عاشرا : استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التفكير الإبداعي مفتاحا للتربية في أكمل معانيها وأوسعها وأصبح مفتاح الحل لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها المجتمعات البشرية، فالاهتمام بالإبداع ضرورة تربوية اجتماعية اقتصادية، إذ إن الزمان في تصاعد والحاجات والطموحات هي الأخرى في نمو واتساع، فلم يعد كافيا أو حتى مرضيا أداء الأعمال على اختلاف أنماطها وأنواعها بالطرق التقليدية لان الاستمرار بها يؤدي إلى التراجع في المضي إلى الأمام ومواكبة التقدم، فالشخص المبدع يكون قادرا على مواجهة المشكلات بأسلوب جديد يتميز بالطلاقة والمرونة، بالإضافة إلى تمتعه بالشخصية القائمة على الاستقلال والمثابرة، كما أن العمل الإبداعي يتميز بالجدة والأصالة لتعود بالفائدة على المجتمع لذا ينبغي الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي والمبدعين نظرا لما لديهم من إمكانات في مختلف مجالات الحياة. وسنتطرق في هذا إلى مفهوم التفكير والإبداع مفهوم التفكير الإبداعي وخصائصه ومهاراته ومراحله وأهم النظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه وبعض معوقاته واستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أولا: مفهوم التفكير :

يعتبر التفكير من أكثر المفاهيم التي اهتم بها العلماء والباحثين كونه يعد من أهم العمليات العقلية، ولا يوجد تعريف موحد للتفكير فقد اختلف الباحثون في تعريفه باختلاف توجهاتهم النظرية والعلمية، ولتوضيح مفهوم التفكير أكثر لابد من استعراض أهم التعريفات التي وردت فيه:

يعرف "محمد جهاد جمل وآخرون" التفكير بأنه: « عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما وهي عملية مستمرة في الدماغ لا تتوقف أو تنتهي طالما أن الإنسان في حالة يقظة ».**(علي وآخرون،2013، ص125)**

ويرى "مصطفى" أن التفكير هو عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من اجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما ,وهو عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف أو تنتهي مادام الإنسان في حالة يقظة, وهو أرقى العمليات العقلية والنفسية التي تمييز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى بدرجة راقية ومتقدمة . **(المدهون,2012, ص14)**

يشير "عبد الوهاب كامل" إلى أن التفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل, وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال ومن ثم يتربع التفكير على قمة هذه العمليات النفسية والعقلية والمعرفية .**(ابرهيم, 2010, ص249)**

مما سبق يتضح أن التفكير هو وجود مثير يستقبله الفرد عن طريق واحدة أو أكثر من حواس اللمس، السمع ، البصر، الشم والتذوق، يحفز الدماغ على إجراء سلسلة من النشاطات العقلية المستمرة طالما الفرد في حالة يقظة.**(علي آخرون ,2013, ص126)**

ثانيا: مفهوم الإبداع :

لا يوجد تعريف مانع جامح لمفهوم الإبداع وقد يرجع إلى إن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب فقد اختلف العلماء في تعريفه ومن أهمها:

أ- **لغة:** أصل كلمة إبداع في اللغة العربية من بدع الشيء أو ابتدعه أي نشأه وبدأه أي صياغة غير مسبوقة .

ب- اصطلاحا: فقد عرفه "غالتون" GaLtoun بأنه : عملية ينتج عنها جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد. ويرى آخرون أن الإبداع هو محصلة الناتجة عن القدرة على التنبؤ بالصعوبات والمشكلات التي قد تطرأ أثناء التعامل مع قضايا الحياة ، ومن ثم القدرة على التفكير بشكل مختلف ومبدع للوصول إلى إيجاد حل مناسب. **(الظاهري ,2011, ص5)**

وعرّفه "أبو زيد" بأنه : القدرة على التعامل مع المشكلات الغامضة أو غير المحددة وإيجاد مداخل موحدة وأصلية وتجريب أساليب وتطبيقات جديدة تماما.**(التميمي, د.س، ص6)**

وقد عرفته الجمعية القومية الأمريكية للتربية الإبداعية والثقافية على أنه : نشاط تخيلي منظم يؤدي إلى نتائج أصلية ولها قيمة .**(الشمري ,2012, ص297)**

يمكن القول أن الإبداع هو العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم ,هذا المنتج يجب أن يكون فريدا بالنسبة للمبدع, كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع .**(الأعسر,2000, ص14)**

ثالثا: تعريف التفكير الإبداعي :

اختلف الباحثين في تعريفهم للتفكير الإبداعي نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية، سنتطرق إلى أهم الباحثين الذين عرفوا التفكير الإبداعي:

عرفه "واطسن" : بأنه تفكير غير معتاد يحدث حينما يندمج الفرد في حل مشكلة معينة جديدة تسبقها محاولات عديدة من التعليم وفيها يصل إلى خلق تكوينات جديدة .

وعرفه "هونيج" أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار القديمة وعمل روابط جديدة وتوسيع حدود المعرفة وإدخال الأفكار العجيبة والمدهشة وهو تفكير ينتج عنه وأفكار تخرج عن الإطار المعرفي غير المعلوم الذي لدينا سواء بالنسبة لمعلومات الفرد أو للمعلومات السائدة في البيئة وذلك بهدف فسح المجال لظهور أفكار جديدة، ويلزم ذلك توافر عناصر ثلاثة هي حساسية عالية بالمشكلات ودرجة عالية من المرونة ودرجة عالية من الأصالة أو الجودة. **(عزيز و البرقعاوي ,2014, ص37)**

ويشير الأدب التربوي إلى العديد من التعريفات فقد عرفه :

"حبيب" : بأنه قدرة الفرد على رؤية ما حوله بطريقة جديدة والتعرف على المشكلات التي لم يتوصل إليها أحد من قبل والتوصل إلى حلول فعالة ومتفردة وجديدة لتلك المشكلات. ومن جهته عرفه "جيلفورد" : بأنه نوع من أنواع التفكير مطلق المشكلات التي تطلب التفكير في عدة استجابات صحيحة وفي اكتشاف علاقات فريدة بين عناصر الموقف للوصول إلى نتائج جديدة وأصلية .**(صوافطة ,2008، ص39)** .

ويعرف أيضا بأنه « العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقا أنها غير مترابطة» **(الحيزان, 2002, ص24)**

يعرفه "تيرنر" (Turner1994) بأنه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة، ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته وأصالته والقدرة على تطوير حلول المشكلات وتفصيلها أو توسيعها .**(العتوم ,2004, ص223)**

يعرفه كذلك "وايمنك" (2003) بأنه: نوع من التفكير يؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والمرونة، والحساسية للمشكلات والقدرات التحليلية والتركيبية والقدرة على ربط وتوصيل الأشياء المألوفة.**(سايحي و مدور,2017, ص172)**

يعرفه الباحثون بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة، ويعرف أيضا بأنه عملية يمر بها الطالب بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل بتفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة في المناهج ويجري في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته.**(الهاشمي و الدليمي ,2008, ص72)**

– وهو تفكير على نسق مفتوح يميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة تتمثل في تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحدها المعلومات المعطاة . **(العياصرة ,2010, ص307)**

رابعا: خصائص التفكير الإبداعي :

للتفكير الإبداعي خصائص معينة فهو تفكير يتطور بفعل تأثير تفاعل الفرد مع المواقف التي يواجهها وباستغلال الفرد لقدراته، وقد تم التوصل إلى أن التفكير الإبداعي يختلف بين الأفراد في مستواه ونتائجه لذا يمكن القول أن التفكير الإبداعي متعدد الخصائص وهي :

- أصيل يندر وجوده أو يقل تكراره في سياقات مختلفة.
- يتصف بالمرونة والاستقلالية والضبط الذاتي.
- يعكس تنوع طرق التعبير عن الانفعالات.
- يسعى نحو التقصي والاكتشاف.
- يتضمن عمليات عقلية عليا من التفكير .
- متعدد الأفكار ومتدفق .
- قدرة متقدمة في مجالات الحس والحركة .
- يعكس قدرة عقلية عامة أكاديمية متخصصة ومعرفية.(**قطامي واخرون،2007، ص31)**
- يعتمد على التقمص الوجداني الذي يقوم على التخيل والتصور.
- يعتمد على التفكير الواقعي الذي يقوم على الفرضيات والتصورات الواقعي.
- قدرة خاصة في حل المشكلة معتمدا على الدهشة والحيرة والإحساس بالمشكلة.

– قدرة تتطلب ذاتا قوية تعتمد على التنظيم والتجديد والاستمرارية. **(مصطفى عمر،2012، ص16)**

خامسا : مهارات التفكير الإبداعي :.

تعرف مهارات التفكير الإبداعي بأنها مجموعة من المهارات العقلية إلي يستخدمها الفرد لإنتاج أفكار جديدة وهادفة، ويعرفها الباحثون بأنها مجموعة من المهارات تتضمن مهارة الطلاقة ,المرونة والأصالة تستخدم لإنتاج الجديد من الأفكار.**(الحدابي وآخرون, 2011, ص43).**

وتتمثل هذه المهارات في :

1 – الطلاقة :

وهي القدرة على توليد عدد من البدائل أو المرادفات أو الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين مع سرعة وسهولة في وليدها وهي إحدى القدرات الذهنية والمهارات العقلية المهمة التي تعتمد في وجودها على الثروة اللغوية والتحصيلية والاتساع الخيالي للذاكرة وتتضمن تعدد الخيارات للشيء الواحد.**(عزيز و البرقعاوي،2014، ص38)**

– وتنقسم الطلاقة إلى ثلاثة أنواع هي :

1– 1–الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات.

1–2– طلاقة الأشكال.

1–3– **طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية** : اذكر اكبر عدد من استعمالات الأشياء المستديرة؟

وهنا يحتاج الإبداع إلى وفرة من الأفكار، لمهم إلا يرفض المبتكر فكرة تطرأ على ذهنه، ثم في فحصها وتقييمها وتصفيتها. فالعبرة هنا بمعدل إنتاج الأفكار خلال فترة زمنية معينة.(**أحمد،2013، ص110)**

2- المرونة : وهي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهذا ما يطلق عليه بالتفكير التباعدي وعكسها الجمود والصلابة، أي التمسك بالموقف أو الرأي أو التعصب. ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرونة: المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.(**المعاضيدي،2014، ص116)**

وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف**(سلامة،2016، ص18)**

وهي تعني النظر إلى الأشياء من عدى زوايا، مما ينتج لنا اكبر عدد من الأفكار المختلفة والمتميزة،وهي أيضا تعني عدم التفكير داخل حدود واطر ثابتة مما يسمح بالتوصل إلى مل ما هو جديد.**(أحمد،2013، ص 112)**

واهم ما يمكن ملاحظته في المرونة أن التركيز فيها ينصب على نوع الأفكار أو الاستجابات، بينما في الطلاقة يكمن التركيز على الاهتمام على الكم دون الكيف أو النوع

3- الأصالة :

هي أكثر الخصائص ارتباطا بالتفكير الإبداعي ، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد وهي تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أفكار أصلية ، قليلة التكرار أي كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. **(حسن، 2012، ص 116)**

ونجد أنها تميز عن الطلاقة في كونها لا تعنى بكمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الفرد بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجودتها وعن المرونة أنها لا تشير إلى ابتعاد المبدع عن تكرار تصوراته و أفكاره الشخصية عن موضوع المشكلة بل إلى عزوفه عن تقليد

مايفعله الآخرون. وتتفاوت أهمية الأصالة بتفاوت ميادين البحث والتأليف ففي مجال الأدب والفن تزداد

أهميتها بشكل كبير فمثلا : لو استعرضنا عملا أدبيا للشاعر امرئ القيس نجد فيه الكثير من الأفكار الأصلية بينما في مجال البحث العلمي والرياضيات تكون أقل.**(عزيز و البرقعاوي،2014، ص39)**

4 – الحساسية للمشكلات :

يقصد بها القدرة على الإحساس المرهف ورؤية الكثير من المشكلات والمواقف في الوقت الواحد **(أبو النصر،2012، ص20)**

تزداد حساسيتهم بذلك ستكون فرصهم أكبر لخوض غمار البحث والتأليف فإذا قاموا بذلك فإن الاهتمام سيزداد أمامهم نحو الإبداع الخلاق مثل : العلماء والفنانين إذ يتجسد ذلك إما بنظرية علمية أو قصة رواية.**(عزيز و البرقعاوي،2014، ص314)**

5 – الإفاضة :

تمثل القدرة على إضافة تفاصيل تكون جديدة ومتنوعة لفكرة او حل للمشكلة، ويمكن أن نلمس القدرة على الإفاضة من خلال مجموعة من الأحداث فالكاتب الذي يكتب قصة أو رواية، والمؤلف المسرحي الذي يخلق شخصيا ومواقف ومشاعر وحوارات وأحداث والشاعر الذي ينظم قصيدة في عدد من المشاهد والمصور الذي يبدأ لوحه بفكرة مبهمة غير واضحة المعالم كل هؤلاء يبدؤون بشيء بسيط أو غير مجسد بيد أنه تخطيط للكل فينتهي إلى صورة مركبة غنية بالعناصر الإبداعية. **(أبو عواد،2011، ص315)**

سادسا : مراحل التفكير الإبداعي :

كيف تنشأ الفكرة الإبداعية ، وما هي مراحل تطورها ونموها حتى تصل إلى الناتج الإبداعي؟ وهل من الضرورة أن يمر العمل الإبداعي بعدة مراحل حتى يصبح في قابلا للتطبيق، أو أن المسألة إلهام يحدث في لحظة فينتج الإبداع ؟

يرى بعض العلماء أن الإبداع يمر بخطوات ومراحل محددة ، ويعد تقسيم العالم "والاس" لمراحل الإبداع من أشهرها ، إذ يرى أنها تتم من خلال أربع مراحل هي:

1- الإعداد :

تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها وتجمع المعلومات من الخبرات السابقة وتهضم جيدا ويربط بعضها ببعض بصور مختلفة، ثم يقوم المبدع ب

محاولات للوصول إلى حل يستبعد بعضها ويستبقي البعض الآخر إلا أن الحل يصعب الوصول إليه في المرحلة وتبقى المشكلة قائمة. ومما يميز المبدع في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين في حركة إبداعية طليقة أصيلة **.(لازم كماش،2017، ص386)**

2- الاحتضان :

في هذه المرحلة يعاني الشخص أقصى درجات القلق التوتر مع الفكرة فهي دائمة الحضور في مجلسه وقيامه في يقظته ومنامه وهو بذلك يحوطها بالعناية والرعاية والتنظيم، قد تطفو الفكرة الإبداعية بين الحين والآخر على الذهن وهنا يصبح المبدع كما عبر عن ذلك (فان جوخ) " شخصا يتآكل قلبه من فعل ظمئه الشديد للعمل " وهذه المرحلة لا يمكن التنبؤ بمداها فقد تمتد لسنوات أو بضع دقائق.**(الخيزان ،2002، ص29)**

3- الإلهام والإشراق :

في هذه المرحلة تتوهج الفكرة وتظهر فجأة بشكل جلي ومترابط مع الأحداث التي تسبقها أو التي تكون مصاحبة لها وعادة ما تكون هذه المرحلة مسبوقة بسلسلة من الأفكار التي تم التعامل معها في المرحلة التي تسبقها، وبالرغم أن هذه العملية تتضمن جوانب لاشعورية، إلا أنا لديها جانبا شعوريا خافتا وهذا ما يجعلها تبدو في البداية غير واضحة المعالم، وتجعل الإنسان يعي بالعلاقات لكن بشكل غير واضح ، وبعيدا عن متناوله بشكل مباشر. ويعقب ذلك انبثاق شرارة الإبداع .**(ربيعي، 2017، ص 77)**

4- التحقيق :

يتم في هذه المرحلة تقييم واختبار الحلول أو الأفكار المنتجة وإعادة فحص محتواها والنظر في مدى تماشيها مع قوانين المنطق وصلاحيتها للعمل أو التنفيذ.**(محبوبي ،2013، ص35)**

سابعا : النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي :

هناك نظريات متعددة اتبعها بعض المفكرين للنظر إلى عملية التفكير الإبداعي، ومن أهم هذه النظريات :

أ- نظرية التحليل النفسي :

يرى "فرويد Freud" أن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد (كحيلة دفاعية) لمواجهة الطاقة الليبدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها، وفي الإبداع يبتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية ويكون الإبداع اسمرار للعب الإيهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلا صغيرا، وربط فرويد الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته فإن تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى أو يتم تعويضها، فالإبداع طبقا له يمثل شكل

صحي من أشكال التعويض وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي يتم إشباعها في أهداف إنتاجية.**(p30،1955،starko)**

من خلال ما سبق نجد أن الإبداع حسب نظرية التحليل النفسي يؤكد على الدور الدوافع اللاشعورية التي هي خارج مجال وعي الفرد ودرايته في العملية الإبداعية وهذا ما يعد تفسيرا غير منطقي ومبالغ فيه.

ب- النظرية الإرتباطية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة عل تكوين عناصر إرتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة من أجل مقابلة متطلبات معينة، ومن أجل تحقيق فائدة ما موقعة، وعرفت نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها " تجمع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات أو لتحقيق بعض الفائدة وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير مجانسة ازداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي.**(المشرفي وعمار،2005، ص56)**

وتلخيص لما سبق يتضح أن النظرية الإرتباطية تؤكد على تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة وعلى وجود التعزيز كعنصر هام في حدوث هذه الارتباطات، من خلال هذه يمكن تنمية التفكير الإبداعي عن طريق التعزيزات.

ج- النظرية الإنسانية :

يرجع هذا الاتجاه إلى مجموعة من العلماء أمثال "ماسلو" و "روجرز" الذين يؤكدون على أهمية الطبيعة الإنسانية التي تنطوي على حاجات الاتصال الدافئ المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام المتبادل في صيرورة دائمة التطور، كما يؤكدون احترام الإنسان وعده قيمة القيم وأهدافه، وحب اطلاعه وإبداعه. فأصحاب النظرية الإنسانية يرون أن الأفراد جميعا لديهم القدرة على الإبداع وان تحقيق هذه القدرة يتوقف على حد كبير على المناخ الاجتماعي الذي

يعيشونه فإذا كان المجتمع خاليا من الضغوط فان ما لدى الفرد من طاقات إبداعية ستزدهر وتتطور.

(العبيدي واخرون،2010، ص146)

تؤكد هذه النظرية على ضرورة تحقيق الحاجات والدوافع لدى الأفراد منها الاحترام والانتماء والثقة، كما ترى أيضا أن توفير المناخ الاجتماعي المناسب يساعد على عملية الإبداع.

هـ- النظرية المعرفية :

يرى هذا الاتجاه أن التفكير الإبداعي مثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات التي تم تخزينها في البنية المعرفية للمتعلم ويعمل على تدوينها وإدخالها ضمن الذات ثم يقوم بدمجها في بناءه المعرفي حيث يصل في النهاية إلى حلول جديدة وأصلية، ويمكن أن تظهر هذه النتاجات على صورة أداءات ومعالجات وبنى معرفية .**(العياصرة، 2010, ص 327)**

و- النظرية الجشطالتية:

جاءت لمحاولة إعداد نظرية في الإبداع على يد احد ممثلي الاتجاه الجشطالتي وهو "فرتمهاير" الذي يرى أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانبا غير مكتمل يكون ناقصا بشكل أو بأخر وعند صياغة حل للمشكلة ينبغي أن يأخذ الكل بعين الاعتبار أما الأجزاء فيجب فحصها وتدقيقها ضمن إطار الكل، ويميز "فرتمهاير" بين الحلول القائمة على أساس التعلم والحلول التي صدفة وبين الحل الإبداعي.(**مختار،2016، ص20)**

ثامنا : العوامل المؤثرة في عملية التفكير الإبداعي :

هناك مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تلعب دور في تنمية أو إعاقة وتقيد قدرات التفكير الإبداعي لدى الأفراد ومن أهم هذه العوامل :

- عوامل ذاتية وعوامل بيئية اجتماعية :

أولا : العوامل الذاتية:

كارل روجرز وضّح بأن هناك ظروفا داخل الفرد تكون مرتبطة بدرجة عالية بالتفكير والعمل الإبداعي وكذلك القدرات الإبداعية مثل :

1- **الأمان النفسي والحرية** : شعور الشخص بالأمان النفسي والحرية الكاملة في التعبير يزيد من احتمالية ظهور الإبداع البناء لديه وبشكل واضح.

2- **الانفتاح على الخبرة** : هو عكس الدفاع النفسي الذي يؤدي إلى عدم الوصول للوعي والمعرفة وذلك لتمركز الفرد حول نفسه وعدم النظر بأطر متعددة فكلما وفر الفرد لنفسه وعيا حساسا لجميع مراحل الخبرة تأكدنا بأن إبداعه سيكون بناءًا من الناحية الشخصية أو الاجتماعية.

3- **التقييم الذاتي** : إن أكثر الظروف أهمية للإبداع في التقييم الداخلي، حيث يسأل الفرد نفسه أسئلة حول ما قام به من أعمال والإجابة داخليا عليها الشعور بالرضي جراء هذا التقييم. **(مصطفى عمر،2012، ص36)**

ثانيا : العوامل البيئية والاجتماعية :

1- **الأسرة** : تلعب الأسرة دورا جوهريا وأساسيا في حياة الفرد خاصة وان النمو بأشكاله يمر بمراحل عديدة ومختلفة،في مل مرحلة تظهر متطلبات نمائية مختلفة تتطلب وأساليب تتناسب مع تلك المرحلة، وللإباء دور أساسي في كيفية تنشئة أطفالهم بعيدا عن التربية التقليدية التيتثبط الطفل. ولان الإبداع جوهره الخروج عن المألوف فقد نجد معارضة اتجاه تمرد الابن

على تلك القواعد وتكون النتيجة المحاصرة المبكرة للإبداع، كما نجد الإناث يفتقدن إلى الاستقلالية في التفكير. فالأسرة التي تتمتع بالمستوى العلمي الجيد وتمتاز بالوعي الثقافي، كانت احتمالية الاهتمام بالطفل وتقديم المساعدة له أكبر مما يؤدي إلى ظهور الإنتاج الإبداعي لديه .**(مختار،2016، ص30)**

2- البيئة : وهي احد العناصر المحددة لظهور الإبداع ويقال الإنسان ابن بيئته أي أن الفرد المبدع هو نتاج تفاعله مع بيئته ومجتمعه، لذلك يفترض على البيئة أن تعدد عناصرها لتنمية الإبداع، أما البيئة الخالية من المثيرات فهي تبقي على الإبداع مخفيا وكذلك البيئة ذات المثيرات المزعجة كالمقاهي والحفلات والفصل المزعج تجعل الإبداع لا يظهر، في حين أن البيئة المناسبة للإبداع تشمل على مثيرات لا تشوش على التفكير كالهدوء. **(الكيلاني ،2009، ص109).**

3. العوامل الاقتصادية : فكلما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جيد، وكانت لديه القدرة على التمويل في الأعمال والمشاريع التي تحتاج إلى توفير أموال وتخصيص متفرغين يقومون بالإشراف عليها ، كان الإنجاز أفضل .

4. العوامل السياسية : يقول " سنين " أن النظم التي تحمي حقوق الإنسان وتتضمن حريته في التعبير عن نفسه ليكون أكثر استقلالية وذلك ما ينعكس في نشاطاته وعلى العكس من ذلك فإن النظم التي تصنع قيودا على التفكير مما يؤدي إلى تردد في التغيير والتجديد، كما أن ظروفا سياسية أو قومية معينة قد تدفع إلى تعبئة الطاقات وإلى تشجيع المبدعين في مختلف المجالات. **(علوان, 2005, ص27)**

تاسعا : معوقات التفكير الإبداعي :

1- في المدرسة :

– يمكن تفصيل بعض معيقات من خلال أساليب التدريس التقليدية للتفكير الإبداعي وهي كالأتي:

– التدريس التقليدي يجعل من المعلم محور العملية التعليمية، في نفس الوقت يتعطل دور الطالب الذي يكون مستمعا سلبيا، مستقبلا وهذا ما يعيقه من محاولة إظهار قدراته الإبداعية .

– يتطلب التدريس التقليدي طرق صفية تقليدية كالجمود في ويهمل جوانب الخبرة والتجريب.

وعلى الطالب أن لا يتحرك وهذا ما يعيق ظهور المحاولات الإبداعية.

– التقيد بالقوانين والقواعد الجامدة التي تزيد من الإحباط والإهمال لدى الطلبة. **(الكتاتني،2016، ص98)**

2– في الفرد نفسه : هي العقبات الشخصية حسب (جروان) :

2–1– <u>ضعف الثقة بالنفس</u> : فهو يقود إلى الخوف من الإخفاق وتجنب المخاطر والمواقف غير المأمون عواقبها ، والغير مألوفة بالنسبة له .

2–2– <u>الميل للمجاراة</u> : إذ أن التقليد يحد استخدام التخيل والتوقع وبالتالي يعني ذلك وضع حدود للتفكير الإبداعي .**(قطيط ،2011، ص47)**

2–3– التسرع **<u>الحماس المفرط</u>** :ويعنيان عدم القدرة على احتمال المواقف المعقدة والتسرع في النتائج، والسرعة في اتخاذ القرار دون الإحاطة الكاملة بتفاصيل الأمور العالقة والتي تحتاج إلى حل وقرار، وهذا كله يعمل على خنق عملية التعمق بالموضوع مما يضفي صفة السطحية على الفرد والذي يعكسها بدوره في عدم التجديد والإبداع.**(مختار،2016، ص29)**

2-4-<u>التفكير النمطي</u> : وهو ذلك التفكير المقيد بالعادة ويعد من أبرز المعوقات مثل : ميل الأشخاص إلى التمسك بالاستعمالات المألوفة للأشياء واستخدم في وصف هذا الميل تعبير (الجمود) .

2-5- <u>التسرع وعدم احتمال الغموض</u> : وهي الرغبة في التوصل إلى جوانب المشكلة من خلال انتهاز أول فرصة سانحة دون استيعاب جميع جوانبها أو العمل على تطوير بدائل أو حلول عدة لها ومن ثم اختيار أفضلها ومن المشكلات المرافقة لهذه الصفة عدم احتمال المواقف المعقدة أو الغامضة والتهرب من مواجهتها .**(قطيط ،2011، ص48)**

واهم ما يعيق التفكير الإبداعي داخل الفرد الخوف من الوقوع في الخطأ والانشغال بأشياء كثيرة ووجود أهداف ووسائل متناقضة ، وعدم السماح للبدن والنفس بالراحة واكبر الإعاقات شعور الفرد الداخلي بأنه ليس مبدع، وان الإبداع صعب تعلمه وهو خاص فقط بالناس الموهوبين فقط. **(الكبيسي،2013، ص32)**

عاشرا : استراتجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي :

يمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين من خلال جملة من الأساليب والاستراتجيات مثل :

- تهيئة بيئة غير تسلطية تتيح لهم حرية التعبير .

- استشارتهم للبحث عن علاقات جديدة في الأشياء المختلفة .

- تشجيعهم على المخاطرة العقلية للتعبير عن أفكارهم وتجربتها .

- صياغة الأسئلة بطريقة تستدعي استجابات إبداعية.

- إثارتهم للبحث عن روابط بين الموضوعات التي يدرسونها وموضوعات أخرى في مواد مختلفة .**(سعودي،2017، ص129)**

– استخدام أساليب تنمية التفكير الإبداعي مثل أسلوب الحل الإبداعي للمشكلات، أسلوب العصف الذهني والتعليم بالاكتشاف . وأيضا من أهم الاستراتجيات :

1– قبعات التفكير الست:

وتقوم هذه الإستراتيجية على تقسيم التفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكير في تلك اللحظة.**(عامر،2015، ص277)**

ويعرف بأنه أحد برامج تعليم التفكير الحديثة وصفه الطبيب البريطاني " إدوارد دي بونو " وهو برنامج تدريبي يمنح متلقيه المعرفة والمهارة لاستخدامه والاستفادة منه ويساعد على الإبداع ويطور قدرات الأفراد .

وقد استخدم " دي بونو " اللون للتميز بين القبعات لجعل التخيل أسهل، كما أن لون القبعة مرتبطة بالوظيفة التي تقوم بها وإن تذكر الوظيفة سهل إذا ارتبط باللون ومدلولاته وتداعي المعاني والأفكار حيث نبين ذلك على النحو التالي : **(سعودي،2017، ص129)**

– **القبعة البيضاء:** ترمز إلى التفكير الحيادي ويتميز هذا النمط من التفكير بالموضوعية وهو قائم على أساس التساؤل من اجل الحصول على حقائق وأرقام. **(عامر،2015، ص278)**

– **القبعة الحمراء:** اللون الأحمر يرمز للغضب والغيظ والعواطف،والقبعة الحمراء بذلك تمثل وجهة النظر العاطفية (الحدس، المشاعر).**(أبو الحاج،2016، ص18)**

– **القبعة السوداء:** اللون الأسود يوحي بالحزن والسلبية، وهي تركز على السلبية، والتفكير بقضايا المنطق.

– **القبعة الصفراء** : اللون الأصفر مشرق وايجابي وهو رمز التفاؤل والأمل والتغيير الايجابي .

- **القبعة الخضراء:** اللون الأخضر يدل على العشب الكثير والنمو والخصوبة، والقبعة الخضراء رمز للإبداع والأفكار الجديدة.

- **القبعة الزرقاء:** للون الأزرق يوحي بالحيادية الهادئة، فهي تتساءل في نوع التفكير اللازم حتى يتم الوصول إلى نتيجة فهي تفكير في التفكير.**(أبو جمعة،2015، ص270)**

يمكن إضافة نمط الأسئلة التي يمكن أن تندرج ضمن كل قبعة من قبعات التفكير الست وهي منضمة في الجدول التالي:

جدول متضمن ألوان القبعات ومدلولاتها ونمط أسئلتها

لون القبعة	مدلولها	نمط الأسئلة
القبعة البيضاء	المعرفة ، التذكر ، الحقائق ، المعلومات ، البيانات	من ؟ ماذا ؟ متى ؟ - ماذا تريد أن تعرف ...؟ - ماذا تحتاج لمعرفة معلومات عن ...؟
القبعة الحمراء	المشاعر ، الأحاسيس ، الانفعالات ، التقدير ، الحدث	- ماهو شعورك الآن ...؟ - هل تتغير مشاعرك تجاه ؟ - ما هي مشاعرك اتجاه المشكلة ...؟ - ماذا يخبرك حدسك حول ...؟
القبعة السوداء	الخطر ، السلبيات ، العواقب ، النقائص	- ما هي الصعوبات المتوقعة ...؟ - ما المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها ...؟ - ما هي مصادر الضعف في ...؟ - ما السلبيات الموجودة في ....؟

القبعة الصفراء	الفوائد ، الايجابيات ، النقاط الجيدة	– ما هي فوائد ...؟ – ما النقاط الايجابية المتوافرة ...؟ – ما المخرجات الإيجابية في عمل ...؟ – هل يمكن القيام بهذا العمل ...؟ – ما الشيء المميز في ...؟

القبعة الحمراء	الإبداع ، توليد الأفكار ، التصور ، البدائل ، الاحتمالات ، التركيب	– ماذا لو ...؟ – كيف يمنك عمل ذلك بطريقة مختلفة عما تم عمله في السابق ؟ – هل تتوفر بدائل جديدة لعمل هذه الأشياء بطريقة جديدة ...؟ – هل يمكن النظر إلى الموضوع من زاوية أخرى ؟ – ما الأفكار الجديدة حول هذا الموضوع ؟
القبعة الزرقاء	جدول الأعمال ، التطبيق ، التحكم والسيطرة ، إصدار الأحكام ، التفكير .	– ما خطة العمل تجاه قضية ما ؟ – كيف يمكن أن نلخص مجريات هذا الحوار ؟ ما هي استنتاجاتك حول مشاهدتك للفلم ؟

-من خلال ماتم تناوله يتضح أن هذه الإستراتيجية عبارة عن لعبة تربوية وبالتالي يستطيع الفرد أن يفكر بحرية ويتحرر من قيود الذات. فهي تفسح المجال للتفكير دون خوف وبعيدا عن أي نقد.

2- إستراتيجية العصف الذهني :

تعد طريقة العصف الذهني أكثر الطرق استخداما في تنمية التفكير الإبداعي. حيث أنها الطريقة التي يطلق الطاقات الكامنة عند البشر وتسمح لهم بالتفكير النشط في جو من الحرية والأمان نظرا لخلوها من عوامل الإحباط، كانتقاد الأفراد أو مقاطعتهم أو السخرية من أفكارهم أثناء عملية العصف مما يساعد الأفراد على توليد اكبر قدر ممكن من الأفكار، وقد تصلح هذه الطريقة في الموضوعات المفتوحة التي لا يوجد لها إجابات محددة وتتطلب أراء مختلفة. **(البارودي،2015، ص13)**

ويعتبر (اليكس ازبورن) الأب الشرعي لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي , ونظرا لأهمية هذه الإستراتيجية فقد تعددت تعريفاته حيث يعرفه (عفانة والجيش) بأنه تشغيل للدماغ للقيام بأسرع ما يمكن وبفاعلية وكفاءة لإنتاج وابتكار أفكار وأنماط التفكير لعلاج موضوع أو موقف معين .**(سيدو,2015, ص5-6)**

مبادئ إستراتيجية العصف الذهني :

يرى "أوسبورن" أنها تعتمد على أربعة مبادئ هي :

1- ضرورة تأجيل النقد وإرجاء تقويم الأفكار: تأجيل تقييم أي من الأفكار والآراء المطروحة في المرحلة الأولى، كما لا يجوز إصدار حكم أو أي تعليق من شانه أن ينقد الفكرة مهما كانت.**(بوهادي،2005، ص125)**

2- **الترحيب بالانطلاق الحر في توليد الأفكار دون قيود أثناء الجلسة :** ينبغي إطلاق الحرية للتفكير والترحيب بكافة الأفكار المتولدة مهما كان نوعها أو مستواها ما دامت متصلة بالمشكلة موضع الاهتمام فالأفكار حتى ولو كانت قليلة الجودة أفضل من لاشيء لأنه من السهل أن تصقل فكرة وجدت على أن نوجدها من العدم، والغرض من هذا المبدأ هو مساعدة الفرد على أن يكون أكثر استرخاء وأقل تحفظا وبالتالي أعلى كفاءة على توظيف قدراته على التخيل وتوليد الأفكار.**(البارودي،2015، ص14)**

3-**الاهتمام بالكم:** ينبغي الاهتمام والتركيز على كم الأفكار المتولدة من قبل أفراد المجموعة دون الالتفات إلى نوعيتها سواء كانت غريبة أو غير منطقية فالكم يولد النوع لاحقا، وينطوي هذا المبدأ على أنه كلما زاد عدد الأفكار المقترحة زاد احتمال بلوغ أكبر قدر من الأفكار الأصيلة

4- **البناء على أفكار الآخرين:** حيث أن الأفكار المقترحة تصبح منطلقا لتوليد أفكار أخرى من قبل أي مشارك، كما يمكن حذفها أو تعديلها. .**(أبو عابد، 2004، ص125)**

وتمر هذه الجلسة بعدد من الخطوات أهمها:

1- طرح المشكلة التي يراد إنتاج الأفكار حولها.

2- بلورة الفكرة أو إعادة صياغتها لتكون سؤالا واضحا لدى الطلاب لتتم الجلسة عليه.

3- الإثارة الحرة للأفكار و هنا تبدأ عملية العصف من طرح الأفكار وتسجيلها في السبورة.

4- تقييم الأفكار وتتم بطريقة جماعية بالتعاون مع المدرس.

5- تحويل الأفكار من الحيز النظري إلى الحيز التطبيقي .**(بوهادي،د.س، ص68)**

أهميـــــة إستراتيجية العصف الذهني :

1- نقل التركيز في عملية التدريس من مستوى التلقي إلى التركيز على تنمية مستويات التفكير العليا .

3- استثارة تفكير الطالب وتحدي قدراته العقلية كافة .

4- إيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل والحلول المحتملة للمشكلة.

7- منح الطلاب الحرية المطلقة في التفكير، مما ينتج عنه كسر الجمود الفكري الذي يعاني منه المتعلمون في المدارس.

8- جذب انتباه الطلاب وتركيزهم بدرجة أكبر أثناء العصف الذهني.(**مصطفى عمر، 2017 ص 15)**

كما تكمن أهميتها أيضا في كونها تنمي التفكير الإبداعي للمتعلم فيما يلي:

العصف الذهني جاذبية بديهية: إذ أن الحكم المؤجل ينتج المناخ الإبداعي خاصة مع عدم وجود نقد.

العصف الذهني عملية مسلية: من خلال أن يشارك كل متعلم في مناقشة الجماعة، وهنا يكون الاشتراك في الرأي والمزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.(**الدليمي،2012، ص124)**

خلاصة الفصل

وفي الأخير نستخلص أن التفكير الإبداعي نوع من التفكير يؤدي إلى نتاج يتصف بالجدة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات والقدرات التحليلية والتركيبية,والقدرة على ربط الأشياء المألوفة, ويتميز بمهارات تساعد في ممارسة العمليات العقلية ومعالجة المعلومات وهي الطلاقة وتنقسم إلى ثلاثة أنواع لفظية , فكرية وطلاقة الأشياء, والمرونة والحساسية للمشكلات والإفاضة, واهم النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي هي التحليلية "لفرويد" والذي بان الإبداع ينشا نتيجة صراع في بداية حياة الفرد, والارتباطية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة جديدة ومبتكرة, من المثير والاستجابة كما ركزت على أهمية التعزيز في هذه الارتباطات, ومن جهتها النظرية الجشطالتية فسرت الإبداع من خلال المجال الإدراكي للفرد المبدع , كما وصف "ماسلو" الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة بالطبيعة الإنسانية، وتمت الإشارة إلى خصائص التفكير الإبداعي منها تضمنه للمرونة والاستقلالية والضبط الذاتي , كما انه يمر بأربعة مراحل بداية بالإعداد وهو التعريف بالمشكلة ثم الاحتضان بعدها الإلهام والإشراق وأخيرا التحقيق وهي مرحلة إثبات الفكرة .

ومن بين العوامل التي تؤثر في التفكير الإبداعي نجد العوامل الذاتية أي داخل الفرد مثل التقييم الذاتي , والعوامل البيئية والاجتماعية مثل المدرسة والأسرة, دون أن ننسى العوامل الاقتصادية والسياسية, تم تطرق إلى معيقات التفكير الإبداعي في المدرسة وذلك من خلال المنهاج أو أساليب التدريس التقليدية وفي الفرد نفسه من خلال ضعف الثقة بالنفس أو التفكير النمطي .

وأخيرا استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومن أهمها القبعات الست والتي تهدف إلى تنشيط عملية التفكير وتغيير نمطه, وإستراتيجية العصف الذهني وعبارة عن زوبعة الأفكار في موضوع معين لإنتاج أفكار جديدة وفريدة , وتتمثل أهميتها في استثارة تفكير الطالب وتحدي قدراته العقلية ونقل التركيز في عملية التدريس من مستوى التلقين إلى التركيز على تنمية مستويات التفكير العليا .

الفصل الثالث

تمهيد

أولا: مفهوم المشكلة

ثانيا: مفهوم حل المشكلات

ثالثا: أنواع حل المشكلات

رابعا: طرق حل المشكلات

خامسا: شروط استخدام أسلوب حل المشكلات

سادسا: مميزات حل المشكلات

سابعا: نماذج حل المشكلات

ثامنا: معيقات حل المشكلات

تاسعا: الاتجاهات النظرية المفسرة لحل المشكلات

عاشرا: علاقة التفكير الإبداعي بحل المشكلات

تمهيد:

يعد موضوع حل المشكلات ذات أهمية تجعله موضع دراسة وبحث خاصة مع زيادة التطور التكنولوجي والذي يستلزم التفكير والتأمل، فالقدرة على حل المشكلات أصبحت متطلب أساسي في حياة الفرد لمواجهة المواقف المختلفة وفي عالم كهذا تغدوا مقدرة الفرد على التكيف وتنمية مهارة حل المشكلات أمرا بالغ الأهمية، مما يكسب الطلبة طرقا سليمة في التفكير، وإثارة حب الاستطلاع نحو الاكتشاف كما ينمي قدرة طلبة على التفكير العلمي وتفسير البيانات بطريقة منطقية وسليمة كما تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات الغير مألوفة التي يتعرضون لها، وتمكن المتعلم من توظيف بنيته المعرفية وإعادة تنظيمها في سبيل حل المشكلة التي تواجهه. وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المشكلة ومفهوم حل المشكلات، أنواع وطرق حل المشكلات وأيضا مميزات ونماذج ومعيقات حل المشكلات والاتجاهات النظرية المفسرة لها وعلاقة التفكير الإبداعي بحل المشكلات.

أولا : مـفهـوم المشكلـــة :

وردت لدى الباحثين في تعريفهم للمشكلة تشابه كبير رغم اختلاف مشاربهم الثقافية إلا أنها كانت تصب في قالب واحد ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

يعرف "علي أحمد مدكور" المشكلة بأنّها سؤال محير أو موقف مربك يجابه به الشخص، بحيث لا يستطيع الإجابة عن سؤال أو التصرف في الموقف عن طريق ما لديه من معلومات أو مفهومات أو مهارات جاهزة. **(سعد، 2015، ص 45)**

والمشكلة حسب ما أشارت إليه الدراسات النفسية تمثل عائق يواجه الفرد وتمنعه من تحقيق

التوافق ا تحقيق أهدافه ووجدوا هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة . **(مختار، 201، ص 35)**

ويرى عدنان يوسف العتوم : أنّ المشكلة حسب ما أشارت إليه الدراسات النّفسية تمثل عائقا يواجه الفرد وتمنعه من تحقيق أهدافه، ووجدوا هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة مما يدفع الفرد إلى البحث عن أليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة.**(سعد،2015، ص45-46)**

وجاء تعريف المشكلة في قاموس ويستر: "بأنّها تساؤل يتطلب حل وانتباه".(**عبد المؤمن،2008، ص 120)**

– ويمكن تعريف المشكلة على أنّها حالة من عدم الرضا والتوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن وأكثر كفاية.(**فخري، 2010، ص 217)**

ثانيا : مفهوم حــل المشكــلات:

لقد تطرق العديد من التربويين إلى مفهوم حل المشكلات فقد عرفها:

"عطا الله" (2001) بأنها: نشاط تعليمي يواجه فيه الطالب مشكلة فيسعى إلى إيجاد حل لها من خلال القيام بخطوات الطريقة العلمية في البحث للوصول إلى تعميم أو حل للمشكلة.(**نعمان،2016، ص12)**

-يعرف **كروليك (KruLik) ورودنيك (Rudnicki)** :

حل المشكلات بأنّها : عبارة عن عملية تفكيرية يستخدم الفرد خلالها ما لديه من معارف ومهارات سابقة من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف معين ليس مألوفا له وتكون تلك الاستجابة عن طريق مباشرته عملا ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض بين أجزائه، أو وجود فجوة أو خلل في مكوناته **(صوافطة، 2008، ص 58)**

يشير "سترنبرغ" Sternberg أنّ حل المشكلات عبارة عن عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطي العوائق التي تواجهه وتحول بينه وبين الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى بلوغه.**(بحري و فارس ،2014، ص 34)**

يقصد بها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له والسيطرة عليه والوصول إلى حل له. **(القضاة و الترتوري،2006، ص 336)**

وهي عملية سيكولوجية تعني بصورة أساسية بالسلوك في موقف فيه مشكلة والسلوك بجميع أشكاله يندفع لتحقيق شيء من الأشياء فعندما يتعرض هذا السلوك عارض سواء كان العارض مادي أو غير مادي تحدث المشكلة، وعملية سيكولوجية افتراضية ذات نشاط معرفي لفهم الأفكار والموضوعات وإدراك العلاقة الموضوعية والعضوية والترابطية بين السبب والنتيجة. **(التميمي 2014، ص54-55)**

ومنه فطريقة حل المشكلات هي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرا على المراقبة والتوجيه نحو الهدف التربوي المنشود. وقد ركز "جون ديوي" على أهمية الوضع الحقيقي في إيقاظ ذهنية التلميذ وأوصى بأن يعرض إلى مشكلات واقعية وحقيقية لأنّها تقدم له المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة.**(الحريري، 2011، ص339)**

ولاستخدام طريقة حل المشكلات فائدتان هما:

- وصول المتعلم إلى حل المشكلة يعني له تحقيق هدف يسعى إليه، فتزيد من ثقته بنفسه وشعوره بالإنجاز.
- نجاح المتعلم في حل المشكلة يزيد من نشاطه وفاعليته لتحقيق أهداف جديدة يسعى لتحقيقها في حياته.**(قطيط و الخريسات، 2009، ص102)**

تبين أن تعريف حل المشكلات اختلف من باحث لآخر، وقد يرجع ذلك إلى التوجهات النظرية لكل باحث، إلا أن معظم التعريفات تجمع على أن حل المشكلات يمثل موقف غير مألوف وجديد يتعرض له الفرد، وللوصول إلى حل عليه استخدام خبراته ومعلوماته السابقة.

ثالثا : أنــواع المشكــلات :

أشار "جرينو" Grenno إلى وجود ثلاث فئات من المشكلات وهي مشكلات : الترتيب، ومشكلات استقراء البنية، ومشكلات النقل والتحويل، ولا يعني هذا أنّه يمكن تصنيف جميع أنواع

المشكلات ضمن هذه الفئات الثلاث، بل يعني أنّ هذه أنماط عامة للمشكلات الشائعة وأنّ بعض المشكلات يتطلب حلها استخدام مهارات مشتركة بين هذه الفئات وهي كما يلي :

1- مشكــلات الترتيــب :

يتم خلالها تقديم بعض الأشياء ترتيب عشوائي ويطلب من المفحوص إعادة ترتيبها وفق شروط معينة بحيث تحقق معيارا معيّنا، ورغم أنّ هذه العناصر ترتب بطرق عدة إلاّ أنّ ترتيبًا واحدا يكون مناسبا ليحقق هذا المعيار مثلا : مشكلات القلب والإبدال في إعادة ترتيب حروف كلمة مقلوبة لتشكيل كلمة ذات معنى كما في كلمة رقعا ، لتصبح عراق، كذلك RWAET لتصبح WATER ، إذ يتخلل عملية الوصول إلى الحل استخدام الكثير من استراتيجيات المحاولة والخطأ.(**محمد و عيسى ،2011، ص 273)**

2- مشكــلات استقراء البنية Inducing structure مشكلات التشبيه والمناظرة :

وهي المشكلات التي يتطلب حلها إيجاد علاقة بين العناصر المقدمة وبناء علاقة جديدة بينهما ، ففي المثال التالي والمؤلف من الأعداد بشكل زوجي (14،24,34،44،45،64) فان قاعد الحل تتمثل في الكشف عن العلاقة التي تربط عناصر السلسلة، وهذه العلاقة تشير إلى أن العدد الأول من كل جزء يبقى ثابتا بينما يزيد العدد الثاني بمقدار واحد لكل زوج.(**دخل الله،2015، ص81)**

3- مشكــلات النقـل أو التحويــل : Transformation ProbLems.

ويتضمن هذا النوع من المشكلات حالة ابتدائية وحالة هدفية وسلسلة من العمليات المطلوبة لنقل الحالات الابتدائية إلى الحالة الهدفية، ومن الأمثلة عليها مشكلة برج هانوي.

ويرى "جرينو" Grenno 1978 : أنّ حل مثل هذه المشكلات يتطلب مهارة التخطيط وفق طريقة تحليل الوسائل الغايات فالفرد يقارن الحالة الابتدائية بالحالة النهائية ثم يحدد الفرق بينهما ويختار التحركات التي تقلل هذه الفروق وفق تلك الطريقة. **(محمد و عيسى،2011، ص 274)**

أمّا "جونثر" Guenther 1998 فقد قام بوضع تصنيف لأنواع المشكلات بناء على درجة وضوحها :

1-المشكـلات جيـدة التحديـد :

وهي مشكلة تكون واضحة من كل الجوانب وتمتاز بالخصائص التالية : أهدافها واضحة وطريق أو مسار الحل فيها محدد وتمتاز بوجود أدوات وتقنيات محددة لإنجاز الهدف أو إيجاد الحل كما أنّ البدائل الضرورية للحل متوفرة في معطياتها، ومن الأمثلة عليها : ترتيب حروف كلمة TULBERS لتشكيل كلمة إنجليزية وأيضا إيجاد القيمة المجهولة في المعادلة التالية : 24=/×2…3 **(الصافي، 2007 ، ص18)**

2- المشكـلات سيئـة التحديـد :

وهي المشكلات التي ليس لها حلول واضحة ولا يوجد استراتيجيات أو قواعد محددة يمكن الرجوع إليها لحلهاالمسائل الحياتية التي يواجهها الفرد يوميا،.**(ياسر، 2009، ص114)**

وفي هذا النوع من المشكلات لا تكون المعطيات لا الهدف واضحين،أو قد تكون المعطيات واضحة والهدف صعب المنال، وتتضمن مشكلات سياسة واقتصادية واجتماعية وتعليمية وبيئية، فنجد مشكلات انخفاض الدخل القومي، مشكلات البطالة، التلوث البيئي.**(الصافي،2007، ص19)**

ويورد "مسلم" "والحارثي" تصنيف آخر للمشكلات استنادا على طبيعة الحل للمشكلة ويتمثل بما يلي :

أ- **المشكـلات المغلقـة** : وهي المشكلات التقليدية والتي يكون لها حل صحيح واحد وطريقة واحدة للوصول إلى الحل.

ب- **المشكـلات المفتوحـة** : وهي المشكلات التي يكون لها عدة حلول صحيحة، ولها عدة طرق للوصول إلى الحل.

ج- **المشكـلات المتوسطـة:** وهي المشكلات التي يكون لها حل واحد صحيح، ولكن يمكن الوصول إليه بعدة طرق. **(العتوم وآخرون ،2005، ص 25)**

رابعا: طرق حل المشكلات :

ويصف المختصون طريقة حل المشكلات في تناولها للموضوعات والقضايا المطروحة على التلاميذ إلى طريقتين قد تتفقان في بعض العناصر ولكن تختلفان في كثير منها :

1- طريقة حل المشكلات بالأسلوب العادي أو النمطي :

وهي طريقة حل المشكلات العادية وهي أقرب إلى أسلوب الفرد في التفكير بطريقة علمية عندما تواجهه مشكلة ما، وعلى ذلك تعرف بأنّها : كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف الفرد فيه بشكل منتظم في محاولة لحل المشكلة.

1- إثارة المشكلة والشعور بها.

2- تحديد المشكلة.

3- جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة.

4- فرض الفروض المحتملة.

5- إختبار صحة الفروض وإختيار الأكثر احتمالا ليكون حل المشكلة.**(الحيلة،2006، ص200)**

2- طريقة حل المشكلات بالأسلوب الإبداعي :

1-أسلوب حل المشكلات إبداعيا كما عرفه (سعادة) بأنّه: عملية عقلية لإيجاد حلول متميزة ودقيقة للمشكلات، وأضاف سعادة والصباغ (2013) بأنّه: عبارة عن شكل خاص من أشكال حل المشكلات والذي يظهر فيه الحل المتسم بالإبداع للمشكلة من جانب الطلبة أنفسهم بدلا من تعلمه من قبل معلمهم.**(نعمان، 2016، ص 16)**

أ- تحتاج إلى درجة عالية من الحساسية لدى التلميذ أو من يتعامل مع المشكلة في تحديدها وتحديد أبعادها لا يستطيع أن يدركها العاديون من التلاميذ أو الأفراد وذلك ما أطلق عليه أحد الباحثين الحساسية للمشكلات.

ب- كما تحتاج أيضا إلى درجة عالية من استنباط العلاقات واستنباط المتعلقات سواء في صياغة الفروض أو التوصل إلى الناتج الإبداعي.**(الجبالي،2016، ص152)**

أ- **مراحل حل المشكلات بالأسلوب الإبداعي :**

تعد مهارة حل المشكلات الأداة التي تتيح للفرد فرصة تكوين نهج خاص به، وتساعده على التكييف مع المعطيات الجديدة أو التأقلم مع المشكلات التي تعترض حياته ويمكن مساعدة الفرد على حل المشكلات التي تعترضه بخطوات ومراحل يمكن عرضها كالآتي :

المرحلة 1 : الحساسية للمشكلات :

في هذه المرحلة يكون الفرد واعيا بالمواقف والمشكلات التي تحيط به، مستخدما بذلك الملاحظة الدقيقة التي تستثير الفرد وتدخل الشك فيه، كما يجب أن يكون لديه حب الاستطلاع لواقع الأمور المحيطة به.**(قطيط، 2011، ص 38)**

المرحلة 2: البحث عن المعلومات والحقائق :

خلال هذه المرحلة يتم طرح أسئلة محددة حول مشكلة ما والتأكد من إجاباتها عن طريق تمثيل وتجسيد الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المشكلة أو الموقف، ثم الحصول على معلومات تساعد على فهم أكبر لهذه المشكلة.**(علاونة،2011، ص222)**

المرحلة 4 : إيجاد الفكرة (الفرضية):

في هذه المرحلة يقوم الفرد بالتفكير بشكل مقلوب وطرح حلول كثيرة للمشكلة، كما أنّه يفكر في أشياء غير مألوفة. إذ يستخدم فيه طريقة العصف الذهني التي تعتمد على توليد الأفكار، وطرح الأمثلة.(**قطيط،2011، ص39)**

المرحلة 5 : إيجاد الحل :

يتم فيها دراسة وتقييم الأفكار (الفروض) لإيجاد الحل وذلك ليس لمجرد اختيار الأفكار فقط وإنما اختيار الأفضل من بينها،بحيث تحتوي على تركيب أفضل لهذه الأفكار من اجل الوصول إلى حل أكثر إبداعا وتعقيدا.**(الصافي،2015، ص125)**

المرحلة 6 : قبول الحل:

ويتم فيها مقارنة الحل المستحدث بمعايير أو محكات الحل، واختيار أساس لاتخاذ القرار الذي يلائم المحددات الماثلة في المشكلة والخروج بقرار حل المشكلة مع مراعاة عدم إهمال الأمور التي تحتاج إلي تطوير وان الأمر مازال يتطلب مزيدا من العمل أو التفكير أو الجهد.(**قطامي،2009، ص61)**

ب- نظرية "تريز" لحل المشكلات :

ولدت هذه النظرية في الاتحاد السوفيتي وعرفت باسم نظرية الحل الابتكاري للمشكلات وهي تقنية متطورة ذات قاعدة معرفية واسعة جدا تضمنت مجموعة كبيرة من الطرق الإبداعية في حل المشكلات وتتبع قوة هذه النظرية من أنها جمعت استراتيجيات وطرائق حل ناجحة من كل مجالات النشاط الإنساني وصياغتها على شكل مجموعة من الأدوات التي يمكن توظيفها في مختلف هده المجالات.(**حافظ ،2015، ص27)**

يرى "سافرنسكي" أنّ نظرية "تريز"TRIZ منهجية منتظمة ذات توجه إنساني تستند إلى قاعدة معرفية، تهدف إلى حل المشكلات بطريقة إبداعية، بدأت (تريز) بفرضية مفادها أنّ هناك مبادئ إبداعية عامة تشكل أساس النتاجات الإبداعية، وأنّ هذه المبادئ يمكن تحديدها ونقلها للآخرين بجعل عملية الإبداع أكثر قابلية للتعليم وتمخضت البحوث في هذه النظرية عن النتائج التالية:

- تتكرر المشكلات وحلولها عبر المجالات الصناعية والعلمية المختلفة.
- تتكرر النماذج التطور التقني والتكنولوجي عبر الصناعات والمجالات العلمية المختلفة.
- تستخدم الآثار العلمية والمبادئ المكتشفة من مجالات أخرى في حل المشكلات والوصول إلى النتاجات الإبداعية.(**آل عامر،2009، ص 71)**

خامسا: شروط استخدام أسلوب حل المشكلات :

يشترط أسلوب حل المشكلات العديد من الأمور الواجب توافرها، إذا ما أراد المعلم استخدام أسلوب حل المشكلات في التدريس المادة التعليمية، ولقد قدم "هاولت" HouLett أبرز هذه الشروط والتي تتمثل في الآتي :

1- ضرورة أن تكون المادة التعليمية مناسبة للتعلم بأسلوب حل المشكلات حيث أنّ طبيعة المادة تحدد الأسلوب المستخدم أحيانا في التدريس.

2- تحقيق موقف تعليمي يتناسب مع إمكانات المعلم وقدرات طلابه العقلية والاكادمية، مضمنا إياه المفاهيم والمهارات المستوحاة من المادة الدراسية.

2- تحديد الأهداف التعليمية المتضمنة في المادة التعليمية، التي تسعى إلى تحقيقها أو إكسابها للطالب.وتحديد المفاهيم الأساسية والمهارات الرئيسية المتضمنة في المادة التعليمية، لكي تكون واضحة في ذهنه قبل الشروع في تدريسها.**(ساعد، د.س،2006)**

10- أن يكون المعلم قادرا عل حل المشكلات ملما بالمبادئ والاستراتيجيات.

11-أن يمتلك المعلم القدرة على تحديد الأهداف المرجوة من استخدام هذا الأسلوب.

12-أن تكون المشكلة من النوع الذي يثير اهتمام الطالب ويتحدى قدراته.

13-أن يقدم المعلم تغذية راجعة لطلبته حول آدائهم وتقدمهم نحو الحل.

14-أن يشجع المعلم طلبته على العمل الجماعي والعمل في فرق لحل المشكلات. **(نعمان،2016، ص 14)**

سادسا: مميزات حل المشكلات :

يستخدم أسلوب حل المشكلات في تعويد المتعلمين على مواجهة المشكلات التي تعترضهم في الحياة مزودين باتجاهات ومهارات لحلها، ويفيد هذا الأسلوب في التعلم في مجالات دراسية متعددة وفي معظم المجالات والذي يتغير هو طبيعة المشكلات، ومن مميزات التعلم بأسلوب حل المشكلات ما يلي :

1-ضمان الدافعية للتعلم مما يعين على الاهتمام بموضوع التعلم لدى المتعلم والدافعية مهمة للتعلم وشرط من شروط حدوثه.

2- إستمرار الانتباه والاهتمام خلال عملية التعلم مما يبقي المتعلم نشيطا طوال الوقت ويقدم الجهد والوقت اللازمين ويقلل من الملل والإهمال.

3- الحصول على معلومات وظيفية خلال خطوات حل المشكلات وذلك عن طريق الاكتشاف مما يجعل تذكرها أسهل من تذكر المعلومات الجاهزة التي تقدم للمتعلم ونسيانها أقل فالتعلم هنا عن طريق العمل.

4- إكتساب بعض السمات والصفات الشخصية مثل سعة الأفق والاحتكام إلى المصادر الأكيدة، وتوخي الدقة في اتخاذ القرارات، وعدم التسرع والبحث عن المسببات وراء الأحداث والظواهر، وزيادة حب الاستطلاع.(**شبير،2011، ص31)**

5- أسلوب أو إستراتيجية حل المشكلات تغرس قيما واتجاهات تتفق مع مواصفات المستقبل المرغوب في تشكيله.

6- يحسن دافعية الطلاب مما يجعل المادة أكثر إثارة ومتعة لهم.

7- تحسين قدرات التلاميذ التخيلية، والتي تساعدهم في استخدام هذه القدرات في مواقف مختلفة.**(محبوبي ،2013، ص90)**

8- الإستمتاع بالعمل على حل المشكلة التي صاغها الطلاب بأنفسهم، والشعور بوجودها وبضرورة حلها لأنّها تتحدى قدراتهم، ومعروف أنّ نوعية التعلم الجيد تزداد بزيادة استمتاع المتعلم بعملية التعلم.

9- يتواءم مع النشاط التلقائي للمخ في حل المشكلات وبالتالي يسهم في رفع كفاءة العمليات المعرفية.

10- يؤكد على أن الفرد القادر على استخدام مهارات الحل الإبداعي للمشكلة بفاعلية هو القادر على الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات والتحديات.

11- يقوم على أساس منظومي وليس حظي وبالتالي فان الفرد يمكن أن يبدأ عملياته من أي نقطة في كل مراحله.**(مختار،2016، ص43)**

12- أنّه الأداة المناسبة لتنمية أساليب التفكير العلمي مثل :

أ- التفكير الابتكاري: الذي يقوم على ربط العلاقات بعضها ببعض لتكون نظاما متسلسلا متماسكا.

ب- التفكير الاستدلالي: الذي يقوم على استنباط العلاقات والنتائج بعضها من بعض.

ت- التفكير الناقد: الذي يقوم على تحليل وتقويم عناصر وجزئيات الموقف، وإعطاء المبررات واكتشاف العلاقات.**(شبير،2011، ص33)**

13-تتيح الفرصة للمعلم للقيام بدوره التربوي على نحو أفضل بدلا من أن يقوم بتلقين المعلومات للمتعلمين.

14-تقلل من الاعتماد على الكتاب المنهجي وتفسح المجال للطلبة للتزود بالمعلومات والحقائق والبيانات من مراجع ومصادر أخرى.**(شحاتة، 2013، ص 206)**

سابعا : نمـــاذج حـــل المشكـــلات :

-نموذج "جون ديوي" :

يرى "جون ديوي" انحل المشكلات تمثل طريقة تدريس للتطبيق الفعلي للتفكير، يعتقد أنّه من أجل القيام بالتفكير فإنّه لابد للفرد من الشعور بالحيرة أو الارتباك أو الغموض أولا والتفكير بالصعوبة أو الحيرة عن طريق تحديد المشكلة المراد حلها ثانيا.

قد قدم "ديوي" تصورا واضحا لحل المشكلات ووضع لها طريقة تتضمن خطوات متسلسلة في إطار منهجي ومنظم تظهر في خمس مراحل مترابطة والتي يمكن أن نلخصها كما يلي:

الشعور بالمشكلة وتحديدها

صياغة الفروض.

جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة.

اختبار الفروض وتجريبها.

التحقق من صحة الحل.**(مخلوفي ،2009، ص 32)**

وكما يرى "ديوي" أنّه على المعلم أن يساعد التلاميذ على اختيار المشكلة وعلى تحديدها تحديدا دقيقا حيث عرّف المشكلة على أنّها الشك وعدم اليقين، وتكون موضوعا مناسبا للدراسة ويجب أن تكون مهمة بالنّسبة للثقافة وللطالب.**(أبو رياش وآخرون ،2009، ص 132)**

نموذج "كيرتس"Gurtis:

درس طرق التفكير التي اتبعها العلماء في بحث حل المشكلات، وحدد عشرة عناصر أو خطوات تتبع في الحل هي :

1-تحديد المشكلة.

2-جمع الحقائق والملاحظات، وتكوين الفروض أو التعميمات المناسبة على أساسها.

3-إدراك الأخطاء ونواحي القصور في تصميم التجارب العلمية والظروف التي أجريت.

4-تقييم البيانات والأساليب المستخدمة.

5-تقييم النتائج والقراءات النهائية في ضوء الحقائق والملاحظات التي تستند إليها هذه النتائج والقرارات.

6-التخطيط لملاحظات جديدة تأكيدية للتحقق من صحة النتائج.

7-إستخلاص النتائج من الحقائق والملاحظات.

8-تصميم التجارب والأساليب الضابطة.

9-إستخدام التجارب والأساليب الضابطة.

10-فصل أو عزل العامل التجريبي عن العوامل الأخرى.**(عمران ،2014، ص 62)**

نموذج تورانس للحل الإبداعي للمشكلات:

قدم تورانس نموذجا للحل الإبداعي للمشكلات يتضمن سبع مراحل:

1-إيجاد الثغرات.

2-تحديد المشكلة.

3- اختبار الفرضيات.

4- توسيع الاختبار.

5-المزيد من اختبار الفرضيات.

6-التعرف على الثغرات.

7-قبول الأفكار.**(أحمد،2011، ص64)**

نموذج لتدريب على حل المشكلات:

وفقا لقطامي (1990)فقد طور جستن هذا النموذج ووضعه بالصورة التالية:

1- تحديد المشكلة.

2-الهدف.

3-تأخير الاندفاع.

4-توليد البدائل.

5-تأمل النتائج.

6-التنفيذ.

7-الإعادة.**(البكر، د.س، ص9)**

ثامنا: معيقات استخدام إستراتيجية حل المشكلات :

تشترك عدة عناصر في إعاقة استخدام إستراتيجية حل المشكلات تشمل كلا من

أ- المعلم :

يعد المعلم عنصرا أساسيا لنجاح إستراتيجية حل المشكلات، لأنّ المعلم الذي يتبنى هذه الإستراتيجية كأسلوب في تدريسه يكون فاعلا في الغرفة الصفية، ولكن عندما لا يقتنع المعلم بهذا الأسلوب فإنّ نواتج التعلم تكون ذات مستوى متدني، كما أنّ العديد من المعلمين يمتنعون عن استخدام هذه الإستراتيجية لأنّها تحتاج إلى وقت طويل أثناء تنفيذ الموقف التعليمي، إضافة إلى أنّ المعلم مطالب بأن يغطي جميع الموضوعات في الوقت المحدد.**(أبو رياش و قطيط 2008، ص78)**

ب- الطالب:

وتشمل الاهتمام والدافعية والثقة بالنفس، والقدرة المعرفية وتشمل المعرفة والذاكرة وما وراء المعرفة ، فالذاكرة تلعب دورا مهما في حل المشكلات وتشكل مصدر للقوة عندما يستخدمها الطالب جيدا لتذكر المشكلات المشابهة وكيف تم حلها في حين إذا كانت ضعيفة فإنها تؤدي إلى ضعف تعلم مهارات حل المشكلات، والتمكن من مهارات ما وراء المعرفة واكتساب المعرفة والتحكم فيها ما يساعد على السيطرة على عمليات التفكير، كما تلعب الخبرات السابقة دورا في معرفة المشكلات السابقة وطرق وأساليب حلها، عكس الذي لا يملك خلفية سابقة عن الموضوع. **(مختار،2016، ص44)**

-المنهاج الدراسي :

يقدم المعلمون أعذارا كثيرة عند استخدامهم هذه الإستراتيجية لأنّ المعلم مطالب بأن يغطي جميع الموضوعات في الوقت المحدد، ورغم ذلك هذا لا يعطي المعلم المبرر لإهمال هذه الإستراتيجية إذ يمكن استخدامها في الحالات الآتية :

- تدريس المواضيع التي يحتاج تنفيذها وقتا طويلا في توزيع المنهج (الخطة).

- تدريس الموضوعات التي لها علاقة مباشرة بحياة الطالب، من خلال تقديم مشكلات حياتية معاصرة بحاجة إلى حل، ودمج الأنشطة التعليمية القائمة على البحث والتجريب في المنهاج.**(أبو رياش و قطيط ،2008، ص79)**

تاسعا: الاتجاهات النظرية المفسرة لحل المشكلات:

لقد اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس كثيرا بموضوع حل المشكلات، فتكونت اتجاهات نظرية رئيسية إذ اختلفت هذه الأخيرة في تفسير أسلوب حل المشكلات تبعا لاختلاف تفسيرها لعملية التعلم وفيما يلي عرض لبعض هذه الاتجاهات النظرية:

1- الاتجاه السلوكي :

يقوم هذا الاتجاه في تناوله لأسلوب حل المشكلات على عدد من الفروض هي :

يتعلم الكائن حل المشكلة عن طريق المحاولة والخطأ، يحدث التعلم بصورة تدريجية مع تكرار المحاولات ويقاس بتناقض الزمن أو عدد الأخطاء، تكون الاستجابات الأولى للحل عشوائية ثم تتحول تدريجيا إلى قصدية عن طريق الاختيار والربط، يعمل كل من التعزيز والتكرار على

تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة المعززة، قوة الاستجابة دالة لكل من نمط المثيرات ودرجة استعداد الكائن الحي والتفاعل بينها.**(مهرية، 2016، ص 133)**

وهذا يعني أن المتعلم يواجه المشكلة بسلسلة معقدة من المثيرات والاستجابات المترابطة نتيجة للخبرات السابقة، ومجموعة من العادات المختلفة من حيث القوة والترتيب الهرمي، ويحاول الوصول إلى الحل باستخدام العادات الأضعف والأبسط، وينتقل تدريجيا إلى استخدام العادات الأكثر قوة وتعقيدا حتى الوصول للحل المناسب.**(نشواتي، 2003، ص 456)**

2- الاتجاه المعرفي :

ينظر هذا الاتجاه أنّ تفكير حل المشكلات هو سلوك ينطوي على عمليات معرفية داخلية تحدث لدى الأفراد، فهو ليس مجرد تكوين ارتباط بين السلوك والموقف المشكل بحيث يتقوى ويتكرر وفقا لإجراءات التعزيز، وإنما هو نتاج العمليات المعرفية كالإدراك والمعالجة التي يجربها الفرد على ذلك الموقف. ويعتبر "جانييه" حل المشكلات من العمليات العقلية العليا التي تتضمن تحليل وتركيب واستدعائها، وهي بمثابة متطلبات أساسية لحدوث هذا النوع من التعلم لدى الأفراد وتتمثل في المعرفة بالمبادئ والمفاهيم والقدرة على التمييز والتعميم.**(الزغلول ،2012، ص209)**

3-الاتجاه الجشطالتي :

أصحاب الاتجاه الجشطالتي يؤمنون بالكليات المتحدة في إدراك الأشياء فلا ينظرون إلى الأجواء المكونة للكل ويقولون بأن الكل أكبر من مجموع أجزائه، فعندهم التعليم يحدث فجأة بمعنى

في فترة تأمل وانتظار، هذا بالإضافة إلى أنّه يتميز كذلك بأنّه سهل الانتقال إلى المواقف الجديدة المشابهة للمواقف التي حدث فيها، أي أنّ عملية التعميم إلى المواقف الأخرى من الخواص الرئيسية التي تميز التعليم بالاستبصار.**(شحاتة،2013، ص202)**

فيذهب أيضا أصحاب نظرية الجشطالت إلى أنّ حل المشكلات تتمثل في القدرة على حل النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة.**(البارودي،2015، ص70)**

4- اتجاه تجهيز المعلومات (معالجة المعلومات) :

سمي هذا الاتجاه بتجهيز المعلومات لأنّه يهتم بعمليات التجهيز التي يقوم بها الأفراد عندما يؤدون المهام المعرفية المختلفة.

ويذكر "فؤاد أبو حطب" و"سيد أحمد عثمان" أنّ نظرية تجهيز المعلومات استخدمت مصطلحات جديدة على علم النفس معظمها مستعار من علم الحاسب الآلي (المدخلات – المخرجات–التجهيز). **(إبراهيم، 2010، ص 270)**

وتوجد بعض الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها اتجاه معالجة المعلومات في تفسيره لحل المشكلات وهي : الانتباه للمثيرات البيئية والقدرة على الاختيار الانتقائي، مستوى الأداء عند حل أي مشكلة هو ناتج لعدد من العوامل أهمها البيانات المتاحة، وتنوع مصادر تجهيز أو إعداد

المعلومات وكلاّ من المعلومات البينية الفورية المتاحة والمحتوى الكامن في الذاكرة قصيرة المدى التي تشكل جزءا من هذه المعلومات.**(مهرية، 2016، ص 136)**

تشير أدبيات هذا الاتجاه أن الأفراد يستخدمون ثلاث أساليب لحل المشكلات هي: أسلوب الاستدلال، أسلوب الاستراتيجيات وأسلوب توليد الأفكار.(**المعاضيدي،2014، ص110)**

–قدم هذا الاتجاه تفسيرات منطقية جدا للعمليات العقلية وكيفية حدوثها، وذلك من خلال عمليات التذكر، التركيز، الانتباه، التكرار للمعلومات واستخدامها في المواقف بشكل عام وحل المشكلات التي يواجهها الطلبة في مواقف تعليمية جديدة بأساليب مختلفة.

عاشرا: العلاقة بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات:

يلعب التفكير دور كبير في حل لمشكلات إبداعيا وتأتي أهمية الربط بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات من أن الحضارات تقوم على الإبداع في حل مشاكلها العامة والخاصة، بالإضافة إلى أن التطور والتقدم يحتاج إلى حاول مبتكرة وذكية.**(آل عامر،2009، ص46)**

ذكر "روشكا" أن الإبداع وحل المشكلات يشكلان من حيث الجوهر العملية نفسها وتناول الباحث "يرنبرغ" العلاقة بين الإبداع وحل المشكلات عن طريق مراجعة بعض الدراسات حول الأعمال الإبداعية في مجالات الآداب والعلوم والفنون ، حيث أشارت نتائج هذه المراجعة إلى أن البحوث المخبرية والكتابات في مجال علم النفس المعرفي ، قد تركزت على دراسة علمية وهي حل المشكلة بمعزل عن العملية الإبداعية ، كما أشارت أن الخبرة السابقة هي الأساس التي تنطلق منه جميع المحاولات لحل المشكلات.**(مختار،2016، ص45)**.

كما يساعد الإبداع الأفراد في حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة، كما أن لديهم إحساس قوي بالرضا عن الذات وهذا الإبداع يظهر من خلال الرغبة في الانخراط في الأنشطة المعقدة

وحلها بطرق إبداعية من خلال بعدين هما: الابتكار والتحدي، فالعملية الإبداعية تعتبر عملية لحل المشكلات الغير العادية بطرق إبداعية.**(علي ،2014، ص98)**

ويذكر الباحث أن بعض المشكلات قد لا تتوفر لها حلو واضحة وانه ليست لها إجابة صحيحة واحدة وأن معايير الحكم على الحل غير محددة، لذلك فان النمط المطلوب لحل مثل هذه المشكلات هو الحل الإبداعي الذي يتحقق من خلال التفكير الإبداعي ومهاراته والحلول الإبداعية التي تتميز بالصالة والمرونة والحداثة، ومن يستطيع أن يضع حلول غير مألوفة وقابلة للتطبيق فان هذه الحلول إبداعية .

ويذكر "الزيات" معيارين للحكم على الحل الإبداعي هما :

1- درجة الأصالة

2- مدى قابليتها للتطبيق . **(مختار،2016، ص46)**

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستخلص أن القدرة على حل المشكلات تتضمن مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد، واستخدامه لمهارات اكتسبها للتغلب على المواقف التي تواجهه وتخطي العوائق التي تحول بينه وبين الوصول إلى الأهداف التي يسعي إليها. وتم التطرق في هذا الفصل إلى أنواع المشكلات والتي قسمت إلى مشكلات الترتيب، التحويل ومشكلات التشابه والمناظرة والتي تتطلب إيجاد علاقة بين عناصرها، وتم تناول أهم خصائص حل المشكلات وكما تم التعرف على طرق حل المشكلات وتتضمن الأسلوب العادي في حل المشكلات أو بمعنى آخر نمطي والأسلوب الإبداعي والذي يحتاج إلى درجة عالية من استنباط العلاقات للتوصل إلى نتاج إبداعي ويمر بمراحل تبدأ بوعي الفرد وإحساسه بالمشكلة والبحث عن معلومات حولها ثم إيجاد الفكرة ليصل في الأخير إلى إيجاد الحل وقبوله، وتم تناول أهم شروط استخدام أسلوب حل المشكلات نمها امتلاك المعلم القدرة على تحديد الأهداف والمشكلات التي تثير اهتمام الطلبة، وتم التطرق إلى بعض نماذج حل المشكلات منها نموذج "ديوي" ونموذج "تورانس" للحل الإبداعي وكغيره يواجه هذا الأسلوب معوقات منها عدم اقتناع المعلم به، وضعف ثقة الطالب بقدرات وعدم ملائمة المنهاج لمتطلباته. ثم التعرف على أهم مميزات هذا الأسلوب وهي ضمان الدافعية للتعلم، أداة مناسبة لتنمية أساليب التفكير العلمي، ثم أهم الاتجاهات النظرية التي فسرت حل المشكلات وهي الاتجاه السلوكي الذي يرى أن تعلم حل المشكلة يكون عن طريق المحاولة والخطأ وأيضا التعزيزات، والاتجاه المعرفي الذي يقول بان حل المشكلات هو سلوك سلوك ينطوي على عمليات معرفية داخلية وعقلية، أما الاتجاه الجشطالتي فهو يؤمن بالكليات والتعميم وان التعلم يحدث في فترة تأمل. وأخيرا علاقة التفكير الإبداعي بحل المشكلات وذلك من خلال توليد الأفكار والقوة في التحدي والرغبة في حل المشكلات العادية بطرق إبداعية.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الفوق الدراسي

تمهيد

أولا: مفهوم التفوق الدراسي

ثانيا: مفاهيم ذات صلة بالتفوق الدراسي

ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا

رابعا: نظريات التفوق الدراسي

خامسا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

سادسا: أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا

سابعا: العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي

ثامنا: الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل المتفوقون دراسيا فئة مهمة في المجتمع، فهم من ينتج المعرفة الإنسانية ثم القيام بتطويرها لتصبح في دائرة التطبيق، وعلى هذا يجب أن تتم رعايتهم والاهتمام بهم وأيضا لما لهم من دور فعال في نمو وازدهار المجتمعات، وهنا تلعب الأسرة الدور الأول في تنشئة هؤلاء المتفوقين وتكوين شخصيتهم من خلال توفير المناخ الأسري الآمن لذلك، وتوفير الرعاية في المدارس وتوفير الظروف والمناخ المناسب للتفوق، وهذا الاهتمام لا يقتصر فقط على تشجيعهم في دراستهم بل يحتاجون إلى الكثير من التفهم والمساعدة خاصة في الجانب النفسي والعاطفي. وفي هذا الفصل سيتم تناول مفهوم التفوق الدراسي والمفاهيم ذات الصلة به وخصائص المتفوقين دراسيا، واهم النظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه وأيضا أساليب الكشف عن الموهوبين والعوامل التي تساعد على لتفوق وأخيرا أساليب الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا.

أولا- مفهوم التفوق الدراسي:

بالرغم من أن الباحثين في مجال التفوق قد أولوه اهتماما كبيرا، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف واحد يمكن الأخذ به وهذا راجع إلى تعدد زوايا النظر لديهم، بالإضافة إلى اختلاف الأطر النظرية التي انطلقوا منها ومن بين هذه التعريفات:

1.1- **لغة:** فاق الشيء فوقا وفواقا: علاه، وفاق الرجل صاحبه علاه وغلبه وفضله، وفقت فلانا أي صرت خيرا منه، وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة، ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخاص في نوعه.

2.1- **اصطلاحا:** هو سمة مركبة من توافر جينات وراثية خاصة بالذكاء والإصرار، مع توافر عوامل ومعطيات بيئية متميزة، تولد لدى الطفل دافع البحث والتأمل والالتزام. **(ونجن، 2017، ص173)**

يختلف الباحثون في تعريفهم للتفوق ويأتي هذا الاختلاف من اختلافهم حول مجالات التفوق والتي يعتبرونها هامة في تحديد التفوق، فبينما يركز بعضهم على التفوق في القدرة العقلية العامة، يركز آخرون على القدرات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع أو بعض الخصائص والسمات الشخصية. **(بوجلال ، 2009، ص86)**

ويعرفه فتحي عبد الرحمان جروان في كتابه أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بأنه: قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية والتفوق للتمييز والخبرة وهو مرتبط بقلة قليلة من الأفراد في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني . **(جروان، 2002، ص 38)**

1- التفوق الدراسي:

ويشكل التحصيل الدراسي معيارا للتفوق لان التفوق العقلي يعرف من خلال الامتياز في التحصيل في أي مجال من مجالات النشاط. على أن يكون هذا المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. وقد اتجه عدد من الباحثين في تحديدهم للتفوق العقلي إلى اعتماد التحصيل الدراسي معيارا، منهم "**فليجر و بيشا**" فقد ذكر أن " المتفوقون هم من يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل 10 إلى 20% من المجموعة التي ينتمون إليها. **(ونجن، 2009، ص175)**

ومنه يمكن تعريف المتفوقين دراسيا أنهم يتميزون على اقرأنهم بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي أو مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة. **(عبد الحميد، 2011، ص27)**

ثانيا- مفاهيم ذات صلة بالتفوق:

هناك الكثير من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم التفوق لدرجة أن الدراسات والبحوث تراها مرادفا لهذا المفهوم إلا أنها تختلف منها: العبقرية، الموهبة، الإبداع، الذكاء.

1- العبقرية:

يرى "سايمنتن" أن العبقرية تعرف بالانجاز، وان هذا الانجاز أو الإسهام يبقى على مر الزمن، وانها تقاس من خلال مقدار التأثير الذي تحدثه في المعاصرين واللاحقين.

ينظر للعبقرية على أنها أقصى امتداد ممكن للموهبة، وأعظم مرتبة يمكن أن يبلغها الأداء الإنساني والمقدرة على الأداء الخارق في مجال ما، وعلى تقديم انجازات رفيعة المستوى أو فائقة الندرة والأصالة. **(القريطي،2012، ص191)**

والعبقري يتصف بمجموعة من الصفات والسمات أهمها:

الطموح، والثقة بالنفس، والرغبة في التفوق والقدرة على التركيز الشديد.

وسمات العبقرية: الإبداع، الابتكار، السبق، والتفرد والامتياز.**(ونجن ،2017، ص176)**

فالعبقرية قد تكون بالضرورة هي سمات الصفوة، كما أنها تجبرنا على القيام بإصدار أحكام قيمة.**(غانم،2015، ص50)**

2- الموهبة:

من الضروري الإشارة إلى أن هناك باحثين يوحدون مابين التفوق والموهبة ويعاملون المصطلحين باعتبارهما يشيران إلى معنى واحد يفيد التميز، والتفوق في مجال من المجالات وان كان هناك من يربط هذا التفوق في مجال التحصيل والعلوم الرياضية بالموهبة ويربط التفوق بمجال الآداب والفنون.

يعرف "**كارتر**" الموهبة بأنها "أي قدرة يمتلكها الفرد ويحصل فيها على درجة مرتفعة ومتكررة بواسطة الانجاز بشكل واضح. **(بوجلال ، 2009، ص91)**

– وهناك من يعرفونها على أنها الإنتاج الناجم عن النشاط الجاد والعمل المتواصل والمضبوط الذي يقوم به الفرد. **(عبد الكافي، 2009، ص27)**

ويعرف "**مارلند**" الطفل الموهوب: هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميز في التحصيل الأكاديمي، وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية:

– القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي المتخصص، والتفكير الإبتكاري، القدرة القيادية والمهارات الفنية والمهارات الحركية. **(بوجلال ، 2009، ص92)**

– رغبة في التفوق وثقة عالية بالنفس، وتفاعله الاجتماعي الواسع. **(الميلادي، 2003، ص92)**

إن الأفراد الموهوبين هم أولئك الذين يظهرون مستويات متميزة من الاستعداد او الكفاية في مجال واحد أو أكثر، وتتضمن المجالات في أي مجال منظم من النشاط مع نظام الترميز الخاص به مثل الرياضيات، الموسيقى.**(أبو جادو،2014، ص25)**

3- الذكاء:

يرتبط الذكاء بالتفوق الدراسي ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع الباحثين إلى اعتباره محكا للتفوق. **(عبد الحميد، 2011، ص107)**

ويتضمن كون الذكاء "إمكانية الأداء الجيد في اختبار الذكاء" وقد اختصرت هذه العبارة في القول الشهير أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء. **(بكري، 2014، ص30)**

ويعرف الذكاء تعريفا سيكولوجيا اجتماعيا وظيفيا عن طريق الأداء، وتؤكد بعض التعريفات السيكولوجية أنه القدرة على التعلم، وتؤكد أخرى على القدرة على التكيف، كما يؤكد بعضها القدرة على التفكير المجرد. **(ونجن، 2017، ص179)**

4- الإبداع:

ظهرت تعريفات كثيرة له بعضها ركز على الشخص المبدع، وآخر على العملية الإبداعية والبعض الآخر على الموقف والإنتاج الإبداعي وفائدته للبشرية. وهما تكن هذه التعريفات فإنها تعبر عن الإتيان بالشيء الجديد النادر المختلف والمفيد للبشرية، ولعل أشهر التعريفات:تعريف الموسوعة البريطانية الإبداع على انه: القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو اثر فني أو أسلوب جديد.**(عبد العظيم و صبري،2015، ص42)**

عرف "بيرز"الإبداع على انه: تجسيد لقدرة الفرد على استخدام طرائق غير تقليدية في تحقيق انجاز تتوافر فيه سمات الأصالة والابتكار.**(العجين،2015، ص19)**

ويعرف "**تورانس**" الإبداع بأنه" عملية تشبه البحث العلمي، فهو عملية الإحساس بالمشاكل والثغرات في المعلومات أو تشكيل أفكار أو فرضيات ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج ويتجلى الإبداع من خلال السلوك" ويشمل السلوك الإبداعي فيما يشمل الاختراع والتعميم والاستنباط، والتأليف والتخطيط، والأشخاص الذين يظهرون مثل هذه الأنواع من السلوك والى درجة واضحة هم الذين يوصفون بالمبدعين. **(العبيدي وآخرون، 2010، ص138)**

ثالثا- خصائص المتفوقين دراسيا:

المتفوقون لهم خصائص تميزهم عن غيرهم من اقرأنهم العاديين من نفس العمر، ومن أهم الخصائص:

1- الخصائص العقلية المعرفية:

- ذكاء التلميذ المتفوق أعلى من نسبة ذكاء التلميذ العادي.
- يتميز الطفل المتفوق في كونه أسرع في نموه العقلي عن غيره من العاديين.

- السن المبكرة التي يتعلمون فيها القراءة، ونضجهم المبكر في قراءة كتب الكبار. **(العجمي واخرون،2003، ص39)**
- سرعة في النمو اللفظي خاصة في توليد الأفكار ذات درجة كبيرة من الأصالة والجدة.
- الانتباه وشدة التركيز، والمثابرة والسعي بإصرار لانجاز أعماله والرغبة في التعرف على كل ما هو جديد. **(بوجلال ،2009، ص109)**

2- الخصائص التعليمية:

- يتعلم المتفوقون بسرعة ويسر كما أنهم يملون من التفاصيل ويظهرون الضجر بسببه، كما ان لديهم القدرة على القفز من فكرة إلى أخرى بسرعة، وأيضا المثابرة في البحث والقدرة العالية على الانجاز والاستقلالية في التعلم، كما أنهم يتميزون بذاكرة قوية ولديهم قدرة عالية على التذكر والاستذكار، كما أن لديهم طلاقة لغوية عالية وتفوقا في العلوم والرياضيات. – لديهم قدرة على المبادرة ورغبة في المخاطرة من اجل عملية التعلم..**(شادية، 2011، ص110)**

3- الخصائص الانفعالية:

حظي هذا الجانب من جوانب شخصية المتفوقين دراسية باهتمام الكثير من الباحثين، فأجريت العديد من الدراسات التي أشارت نتائجها إلى أنهم كمجموعة مستقرون انفعاليا واقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، وذلك في حال مقارنتهم بأقرانهم من الأطفال العاديين، ويشعرون بالسعادة، إلا أن بعضهم قد يواجه مشكلات انفعالية أكثر من غيرها من الأطفال. **(عبد الرحمن و منيب، 2011، ص54)**

ومن ابرز الخصائص المميزة للطلبة المتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون:

- يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية.

- يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية.

- يقظ جدا، طموح جدا ومحب للاطلاع.

- يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه ويثير الكثير من الأسئلة الاستطلاعية المتميزة. **(بن الزين ، 2005، ص38)**

يتمتعون بسرعة البديهة ودقة الملاحظة.

لديهم مرونة في التفكير وطلاقة لغوية وفكرية.

يتمتعون بسرعة اصدار الاحكام.**(الشربيني وصادق،2002، ص283)**

رابعا- نظريات التفوق الدراسي:

1- النظرية المرضية:

تعد هذه النظرية من أقوم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه الأخيرة على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة، وخاصة التفوق الابتكاري، وبين الجنون إلى الحد الذي يؤدي ببعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا، وان الجنون فنون، ولا يوجد لهذا ما يبرره، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهم من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية لأنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه وتفسيره.(**عبد الحميد،2011، ص109)**

يلاحظ أن هذه النظرية في تفسيرها للتفوق لم يكن كافيا حيث اكتفت بالنظر إليه على انه أسلوب شاذ.

2- النظرية الفيزيولوجية:

المعروف أن للإنسان كليتين، وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية، أو الكظر، وتعد من الغدد الصماء، وتتكون من قشرة (Costex) و نخاع (Médullaise)

وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا، تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها: الكورتيزول، الكورتيزون، الآلة وستيرون، والهرمونات شبيهات الجنسية مثل: الأندروجين، الاستروجين، أما النخاع فيفرز هرمون الاندرالين الذي له فعال في الحالات الانفعالية بصفة هامة.

وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ويفترض روادها إن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أندرياليني أكثر من العاديين، ويؤكد هذه الحقيقة دراسات كل من "**بيرجمان**" و "**ماجينسون**" لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز أندرياليني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض، كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العادي، وهذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما. **(عبد الحميد، 1995، ص111)**

يتبين في هذه النظرية أنها ركزت على الجانب الداخلي المتمثل في الهرمونات، وأهملت الجانب الخارجي مثل البيئة.

3- النظرية الوراثية:

تعتبر هذه النظرية أن جميع مكونات شخصية الفرد تضع أصولها مع بداية عملية الحمل، فجميع الخصائص الجسمية، والعقلية، والميول تبتنى وتتكامل مع بعضها البعض، وان التغيرات البيئية التي يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها أثناء مراحل النمو المختلفة لا يكون لها تأثير يذكر في تحديد الخصائص المختلفة للشخصية، وقد كان ينظر للطفل على انه شخص راشد مصغرا وان كل الخصائص الشخصية يكون كامنا داخل الفرد.**(هملية شادية،2011،ص117)**

هذه النظرية لم تعطي أي أهمية للمحيط الذي يعيش فيها الفرد والتي من شانها ان تساهم في تفوقه أو عدمه، فمن خلال التعلم يكتسب الفرد كيفية التفكير، وخبرات تساعد في تنمية وتطوير معارفه.

4- نظرية التحليل النفسي:

ترجع هذه النظرية إلى "**فرويد**" الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد، ويعني به أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند "**فرويد**". **(شادية، 2011، ص117)**

6- نظرية الدافعية للإنجاز:

يرجع الفضل إلى "**هنري موراي**" في إدخال مفهوم الحاجة للانجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام (1938م).

وقد افترض "**موراي**" أن الحاجة أو الدافع يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق، وأن الدافع للانجاز يتركز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. وان تحقيق الدافع يساعد الفرد على أن يطور مفهوما ايجابيا عن ذاته وقدراته. **(عبد الحميد، 1990، ص112)**

7- النظرية الكيفية:

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين "**أرسطو**" اختلاف في النوع أكثر من اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات، ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينسحب عند المتفوقين. **(بوجلال ، 2009، ص95)**

8- النظرية الكمية (القياسية الإحصائية):

وتقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية، لان الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو فارق في النوع، أو الكيف، أما الكمية فهي تقرر أن الفارق يكمن في الكم من خلال التفاوت في درجة وجود السمة المختلفة لدى المتفوقين لغير المتفوقين.

والعبقرية أيضا بهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء، تمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي. **(بوجلال ، 2009، ص96)**

9- النظرية البيئية:

يرى "**بياجه**" أن للمجتمع دور هاما في النمو العقلي للفرد، حيث يمده بالرموز التي يستخدمها في تفكيره، كما أنه يجبره على أن يعرف حقائق معينة وأن يفكر بطريقة محددة، بل ويدرك العالم من حوله بطرق معينة، وفي هذا الخصوص يذكر "**بياجيه**" أن للمجتمع تأثيرا على الأبنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها، فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد، وعليه فحسب هذه النظرية أن البيئة والعوامل الخارجية هي المسئول الأول والأخير عن تفوق الفرد، ولكننا نجد أسر وكل ما يحيط بالطفل يهيئ لأن يكون ذو انجاز عالي إلا أنه لا يكون كذلك، وذلك لعدم وجود عوامل داخلية، كالدافع للانجاز أو انه يولد وليس لديه استعدادات للتفوق. **(شادية، 2011، ص119)**

ركزت هذه الدراسة بشكل واضح على العوامل الخارجية والبيئية في تفسيرها للتفوق وأهملت العوامل الداخلية للفرد.

10- النظرية التكاملية:

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

- أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية والتسامي.

- توفر الظروف البيئية المناسبة التي تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.

- الاستعانة بالمقاييس النفسية، والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق، وعلى ذلك يمكننا ن هذه النظرية قد ألمت الأطراف الايجابية في سياق النظريات السابقة، ونسجت منها ثوب آخر لنظرية أوسع شمولا، وأكثر تكاملا وأعرض اتساعا.**(عبد الحميد2011، ص114)**

خامسا- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها وسيتم توضيح هذه العوامل:

1- العوامل الذاتية:

وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد والمتمثلة في:

1.1 القدرات العقلية:

تعتبر بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المتحركة لتشغيلها والدافعية لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة، ومن أهم القدرات المعرفية ارتباطا بالتفوق الدراسي هي الذكاء والقدرات الخاصة.

2.1 السمات الشخصية: تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي، والتي تدفع الطالب نحو التفوق أهمها:**(عبد الحميد،2011، ص116)**

- **الدافعية الدراسية:** هناك عشرات الدراسات والأبحاث قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا موجب بين هذين المتغيرين.

ومنه يمكن القول أن الدافعية تزيد من ارتفاع مستوى التحصيل والتفوق.

- **مستوى الطموح:** إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانيته لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط. **(بن الزين، 2005، ص33)**

ومنه يمكن القول انه لا يمكن تصور متعلم أن يتفوق دون مستوى من الطموح، لأنه يلعب في زيادة الدفع نحو تحقيق التفوق والامتياز.

2- عوامل خاصة بالبيئة:

1.2: عوامل أسرية:

1- توفير الأسرة لطفلها الإمكانيات المادية من السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل النقل من والى المدرسة دون جهد، والملبس المناسب له أثر واضح في اهتمام الأبناء بدراستهم، فانخفاض مستوى دخل الأسرة ينعكس على طبيعة العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثر على الأبناء في المدارس كما أن الظروف الاجتماعية والسيكولوجية للأسرة تلعب دور كبير في تحديد درجة الانجاز الثقافي والعالي لأبنائها، فإذا كانت الظروف الاجتماعية السيكولوجية مشجعة أو محفزو على الانجاز الثقافي والعلمي، فإذا أبنائها يندفعون نحو الدراسة والسعي

والاجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية والعكس بالعكس. **(شادية،2011، ص126)**

2.2: للمستوى التعليمي للوالدين دور كبير في التفوق الدراسي للأبناء، المباشرة بالأبناء من خلال التشجيع على حب التعلم وتقوية دوافع التفوق الدراسي لديهم.**(أبو النصر،2009، ص64)**

3.2: المدرسة:

تعتبر المدرسة من المؤسسة التربوية والاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم النشء من ناحية، ولنقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه في نظام تدريجي من ناحية أخرى ويأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بالعديد من القيم والمعايير التي اكتسبها من الأسرة، ثم تأتي المدرسة لتوسع من دائرة معارفه من خلال تفاعله مع المعلمين والرفاق فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته. فظروف المدرسة من زملاء، وأصدقاء، ومدرسين، ومشرفين وغيرهم أيضا تلعب دورها المؤثر في المتعلم فوجود الزميل الخلوق النشيط المجتهد، يؤثر إيجابا في المتعلم وكذلك وجود المعلم الناضج المثقف المتفهم، يعزز من رغبته المتعلم ويدفعه إلى الاهتمام، الانتباه، والإقبال على التعلم برغبة وشوق.**(بوجلال، 2009، ص104)**

سادسا- أساليب الكشف عن المتفوقين:

1- الأساليب الموضوعية

1.1- الاختبارات:

وهي متسمة بنسبة عالية من الصدق والثبات خاصة عندما تكون مقننة ومتوافقة مع ثقافة المجتمع، وعندما يكون من يستخدم هذه الاختبارات مؤهلا لذلك، ومدربا وله خبرة في استخدامها، وقتها يمكن أن نعتبر هذه الاختبارات (مثل اختبارات الذكاء، واختبارات القدرات

الخاصة، واختبارات التفكير الإبداعي) المقياس العلمي الذي يعتمد عليه للحكم على قدرات التلاميذ، ومدى استعداداتهم وميولهم بدقة. **(بوجلال ، 2009، ص114)**

2.1 - مقاييس التحصيل الأكاديمي:

الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل شيوعا في التعرف على المتفوقين على أساس أن ارتفاع مستوى التحصيل يعد مؤشرا على تفوق الطفل وسرعة فهمه واستيعابه وتعلمه، وإن اختبارات التحصيل الدراسي في شكلها العام تتميز بأنها تعطي صورة واضحة على نقاط القوة ونقاط الضعف لدى التلميذ في المقررات والمواد الدراسية المختلفة، وأنه يمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين دراسيا.مع الجدير بالذكر أن هذه الاختبارات التحصيلية قد تكون شاملة لجميع المقررات التي يدرسها الطالب في صف دراسي أو مرحلة دراسية معينة.(**عبد الرحمن و منيب ،2011، ص105-104)**

اختبارات السمات الشخصية والعقلية:

ومن المقاييس المقننة لقياس السمات الشخصية والعقلية (مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين)، وهو مقياس طوره "**رينزولي**" ورفقائه "**هارت مان**" و"**كلاهار**"، وذلك لقياس سمات الشخصية المميزة للمتفوقين، ويتضمن هذا المقياس أربعة مجالات رئيسية وهي القدرة على التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية. **(بوجلال ، 2009، ص123)**

- كما طور هذا المقياس في الأردن بعنوان "**مقياس السمات العقلية- الشخصية للمبدعين**" لأبو علية ويتضمن (75) عبارة موزعة على تسعة أبعاد هي: القدرة على تحمل الغموض، والاستقلال في التفكير، الحكم، المرونة في التفكير، الأصالة في التفكير، التفكير التأملي، الانفتاح على الخبرة.**(الزعبي،2003، ص77)**

2- الأساليب الغير الموضوعية

1.1- ترشيح المعلمين:

يعتبر المعلم أهم مصدر من مصادر التعرف على الطلبة المتفوقين خاصة في مجال مادته، فهو يلاحظ مدى مشاركة الطالب أثناء الحصة الدراسية، كما يلاحظ نوعية هذه المشاركة، حيث يميل كثير من الطلبة المتفوقين في مادة دراسية معينة إلى الاستئثار بمعظم وقت الحصة لأنفسهم، سواء الإجابة على أسئلة المعلم أو لاستعراض قدراتهم ومهاراتهم الفردية وإظهار تميزهم عن أقرانهم، بل للمنافسة فيما بينهم في ذلك، إذا كانوا أكثر من طالب متفوق في ذات المادة في نفس الفصل. **(أبو نصر، 2004، ص63)**

2.1 – ملاحظة الآباء:

إن ملاحظة الآباء والأمهات و تقاريرهم لها أهميتها و قيمتها في تقدير تفوق أطفالهم كونهم أكثر الناس معرفة و دراية بخصائصهم و سلوكاتهم التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية، نظرا للتفاعل اليومي مع الأبناء و معرفة جوانب أخرى غير أكاديمية .

و يشير كل من" **كيتانوكيربي** " و" **جلاجر**" إلا أن تقديرات أولياء الأمور للأبناء من المؤشرات المهمة و الصادقة و التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على الأطفال المتفوقين لدرجة أن كيتانوكريبي اعتبر إن تقديرات الأولياء أكثر مصداقية من تقدير لمدرسين، بينما يشك جلاجر في ذلك لان أولياء الأمور كانوا أكثر حذرا في تقدير تفوق أبناءهم. **(عبد الرحمن و منيب،2001 ، ص 124)**

سابعا- العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي:

هناك عوامل عديدة تساعد على التفوق الدراسي منها:

1- **الجانب الديني:** وهو الجانب الرئيسي المساعد على التفوق، وذلك بطاعة الله تعالى، فتقوى الله تساعد على النجاح، والإسلام يدعو للعلم ويحث على طلبه.

2- العوامل الاجتماعية: تلعب الأسرة الدور الكبير في توفير المناخ المساعد على التفوق وتكوين الشخصية الإبداعية لدى الطالب.

3- توافر الراحة الصحية: وذلك بالاهتمام بالغذاء وأخذ فترات الراحة المناسبة للجسد، بالإضافة إلى الاهتمام بالإضاءة الجيدة والتهوية السليمة والجلسة الصحية أثناء الاستذكار.**(أبو النصر،2009، ص63)**

4- ممارسة الرياضة: فهي تساعد على النشاط وتجديد الطاقة الجسدية والعقلية.

5- المشاركة: من خلال المشاركة بالأنشطة المدرسية التي تتناسب وميول الطلبة.

6- الاهتمام بمعرفة كل ما هو جديد: من خلال الاطلاع على الثقافات المختلفة والإكثار من زيارة المكتبة والمطالعة الدائمة، كل ذلك يساعد على التفوق.**(أبو النصر،2016، ص71)**

7- الوقاية من المشكلات: وذلك بمحاولة التغلب عليها إذا حدثت، سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية أو نفسية ... حتى لا تعوق الطالب عن التفوق.

8- معرفة المتفوق لدوافعه وميوله وأهدافه: مما يساعده على التفوق وفهم نفسه وتحديد أهدافه بواقعية. **(أبو النصر، 2004، ص68)**

ثامنا- الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا:

تعتبر البرامج التربوية من الطرق المهمة في رعاية المتفوقين دراسيا و هي مختلفة عن البرامج المقدمة إلى العاديين تتضمن أهداف خاصة من أهمها :

*أن يكون تحديد هذه الأهداف عملية تعاونية يشترك فيها كل من المسؤولين عن المؤسسات و التربويين.

*يجب أن تترجم أهداف البرنامج إلى أنماط سلوكية مرغوبة لدى المتفوقين.

*توفير فرص الإرشاد و التوجيه للمتفوقين.**(سمية، 2015، ص118)**

كما يمكن أن تقدم لهم الرعاية من خلال:

*إنشاء فصول و معاهد خاصة بالمتفوقين دراسيا في المرحلتين المتوسطة و الثانوية و وضع البرامج التعليمية الإضافية لإثراء برامج التعليم العادية.

*تزويد فصول و معاهد المتفوقين بالمختبرات و الورشات و المكتبات، و تشجيع المتعلمين على إجراء تجارب و الاطلاع على الكتب المخصصة في الرياضيات والعلوم و اللغات و الآداب و غيرها، و القيام برحلات علمية و تنفيذ المشاريع العلمية مع العناية بفردية المتعلم المتفوق.

*الاهتمام بمعلمي الفصول و المعاهد الخاصة بالمتفوقين، بحيث يتم اختيارهم من أكفأ خبرة و ثقافة و تخصصا و أكثرهم خبرة بطرق البحث في المجالات العلمية و الفنية و الأدبية.

*إيجاد الحوافز التشجيعية للمعمين الممتازين في تعليم المتفوقين بحثهم و ترغيبهم في العمل مع هذه الفئة و ضمان استمرارهم فيه.**(التويجري و منصور،2010، ص316)**

خاتمة الفصل:

وفي نهاية الفصل نستخلص أن المتفوقين دراسيا هم من يتميزون عن أقرانهم العادين بأداء مرتفع في مختلف مجالات التحصيل الأكاديمي، وتم تناول بعض المفاهيم ذات العلاقة بالتفوق كالعبرية التي تتراوح بين الإلهام والقذرات الخارقة للطبيعة، والموهبة التي تعني الإنتاج الناجم عن النشاط الجاد التمييز ومفهوم الذكاء الذي ارتبط بالتفوق الدراسي إلى الحد الذي يدفع الباحثين إلى اعتباره محكا للتفوق ويعني القدرة على التكيف. كما يتميز المتفوقون بخصائص أهمها الخصائص العقلية والمعرفية التي تمثلت في السرعة النمو اللفظي،وشدة التركيز و خصائص تعليمية وانفعالية والنفسية واهم ما يميزهم هو طموحهم وحب الاطلاع.

ومن أهم النظريات التي فسرت التفوق: النظرية المرضية أن التفوق مرتبط ارتباطا وثيقا بالجنون، والنظرية الفسيولوجية من خلال إفراز عدد من الهرمونات كالاندريالين ، وأيضا النظريتين الكيفية والكمية حيث أن الأولى تقرر الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو فارق النوع والكيف في حين أن الكمية تقرر أن الفارق يكمن في الكم. ومن جهتها النظرية البيئية تقول بان المجتمع له دور هام في النمو العقلي للفرد. كما تم التطرق إلى أهم العوامل المؤثرة في التفوق منها عوامل ذاتية كالقدرات العقلية والسمات الشخصية ومستوى الطموح وعوامل خاصة بالبيئة منها عوامل أسرية من خلال توفير الجو الأسري المناسب وأيضا المستوى التعليمي للوالدين، وعامل آخر هو المدرسة التي لا يقل دورها عن الأسرة في تنمية شخصية الفرد. والتعرف على أهم الأساليب المستخدمة في الكشف عن المتفوقين منها الموضوعية المتمثلة في الاختبارات، مقاييس التحصيل الأكاديمي، اختبارات السمات الشخصية والعقلية، أما الغير موضوعية فهي ترشيحات المعلمين وملاحظة الآباء، كما تم التعرف على بعض العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي منها العوامل الاجتماعية، الوقاية من المشكلات، وأخيرا الرعاية التربوية للمتفوقين من خلال توفي فرص للإرشاد والتوجيه وإنشاء معاهد وفصول خاصة بهم لإثراء برامج التعليم العادية.

الفصل الخامس

تمهيد:

لا يمكن لأي دراسة أن تكتسب الصفة العلمية إن لم تستند إلى قواعد منهجية تنجز في إطارها والتي يحددها موضوع الدراسة، وذلك من خلال الأساليب التي يستخدمها أثناء إجراء البحث وبناءا على ذلك سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة من مجتمع وعينة الدراسة، مجالات الدراسة، أدوات الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن طبيعة الموضوع أو الدراسة هي الدراسة التي تفرض على الباحث استخدام المنهج المناسب والملائم لها، ولذلك فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي .
ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد بالواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا". (طباجة،2007، ص319)

2- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة الحالية في ثانوية الشهيد بادي مكي بزريبة الوادي ولاية بسكرة.

- المجال الزمني: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية 2018/4/05 - 2018/05/05

- المجال البشري: يتمثل في تلاميذ المتفوقين دراسيا بثانوية الشهيد بادي مكي الذي يقدر عددهم ب (30) تلميذ.

3- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة هو أكثر أهمية حيث يساعد في تشكيل الأسلوب الأمثل للدراسة و حصرهم في مجتمع صغير و مميز، و مجتمع الدراسة في هذا البحث التلاميذ المتفوقين في ثانوية بادي مكي.

4- عينة الدراسة :

تمثلت العينة في (30) تلميذ متفوق في ثانوية بادي مكي و تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث عرف "محمد خليل عباس" العينة القصدية بأنها: "التي يستخدم الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة"**(عباس خليل،2007، ص،227)**

وتم الاستعانة بمستشارة التوجيه في المؤسسة لتحديد أفراد العينة، حيث تم توزيع المقياسين على نفس أفراد العينة و تم استرجاع (30) استبيان في مقياس حل المشكلات و مقياس التفكير الإبداعي حيث تم حذف (16) من إجابات أفراد العينة نظرا لعدم توفرها على الشروط اللازمة للاستخدام لأن أغلب الأسئلة فيها لم يتم الإجابة عنها.

5- أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المراد دراستها على أدوات جمع المعلومات و المتمثلة في مقياس التفكير الإبداعي و مقياس حل المشكلات

5-1- مقياس التفكير الإبداعي:

ظهر مقياس تورانس 1966 ويهدف هذا المقياس إلى الكشف عن ذوي التفكير االإبداعي وتنمية القدارت الإبداعية ، ويشير تورانس في دليل المقياس إلى توفر دلالات صدق وثبات

المقياس ، وتبدو دلالات صدق المقياس في تمثيل فقارات المقياس لقياس ما وضع لقياسه ، كما توفرت دلالات الصدق التلازمي للمقياس وتمثل في قدرة المقياس على تمييز ذوي القدرات الإبداعية العالية وذوي القدرات الإبداعية المنخفضة ودلالات عن ثبات المقياس إذا كان يحمل نفس النتائج إذا ما طبق مرة أخرى على المجموعة وفي نفس الظروف.

ويحسب معامل ثبات الاختبار إما عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية أو الصور المتكافئة أو تحليل التباين، ويقيس الاختبار مجموعة من القدرات على التفكير الإبداعي أهمها الطلاقة الفكرية والأصالة والمرونة التلقائية.

وقام بإعداد الاختبار وتقنيه على البيئة المصرية سيد محمد خير الله 1974 م على عينة مكونة من (3485) فرداً وبلغ معامل الصدق 0,93 ومعامل الثبات 0,22 كما قام ناجي بلدو 1993م بإيجاد صدق وثبات المقياس على البيئة السودانية على عينة مكونة من 500 فرداً وبلغ معامل الصدق عن طريق الصدق المنطقي 0,29 ومعامل الثبات 0,29 ويتكون الاختبار:

من بطاريات توا رنس للتفكير الإبداعي والمعروف نسبة إلى جامعة منسوتا التي عمل بها.

وصف المقياس:

يتكون من أربعة اختبارات فرعية هي:

1- الاستعمالات : ويتكون الاختبار الفرعي من وحدتين ، يطلب من المفحوص في كل وحدة أن يذكر أكبر عدد من الاستعمالات التي يعتبرها استعمالات غير عادية لكل من الصفيح والكرسي بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية وزمن الإجابة في وحدة خمس دقائق.

2- المترتبات : ويتكون هذا الاختبار الفرعي من وحدتين ويطلب من المفحوص في كل وحدة أن يذكر ماذا سيحدث لو نظام الأشياء تغير و أصبح على نحو معين، وزمن الإجابة خمس دقائق لكل واحدة.

3- المواقف : يتكون هذا الاختبار الفرعي من موقفين ويطلب من المفحوص أن يوضح كيف يتصرف في مواقف معينة(غير المألوفة) وزمن الإجابة خمس دقائق لكل واحدة.

4- التطوير والتحسين : ويتكون هذا الاختبار من وحدتين، حيث يطلب من المفحوص في كل وحدة أن يقترح عدة طرق لتحسين الأشياء وتطويرها بحيث تصبح هذه الأشياء على نحو

أفضل مما هي عليه الآن، على أن لا يقترح المفحوص طرقاً تستخدم حالياً وعيه أن لا يهتم إذا كان التطوير الذي يقترح هل يمكن تطبيقه في الواقع أم لا، وزمن الإجابة لكل واحدة خمس دقائق.

تصحيح المقياس على النحو التالي:

تقدر لكل مفحوص 2 درجات على كل اختبار فرعي:

1- الطلاقة : تقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد من الإجابات بزمن محدد وتتميز الإجابة المناسبة بلائمتها لمقتضيات البيئة وبالتالي تستبعد أي إجابة عشوائية وأي إجابة صادرة عن جهل أو عدم معرفة

أو قائمة على اعتقاد خاطئ.

2-المرونة التلقائية : تقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة بحيث انه كلما يزداد عدد الإجابات المتنوعة تزداد درجة المرونة.

3-الأصالة : تقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة للجماعة التي ينتمي إليها الفرد وعلى هذا تكون درجة الأصالة مرتفعة إذا كانت قليلة التواتر لدي المفحوصين أما إذا تكررت فان درجة أصالته تقل.

جدول رقم (1) يوضح معيار تصحيح درجة الأصالة

تكرار الفئة	1-9	10-20	21-30	31-40	41-50	51-60	61-70	71-80	81-90	91-100
درجة الأصالة	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

.

الدرجة الكاملة: تقاس بحاصل درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في حدات الاختبار ، ولتقدير الدرجات نتبع الخطوات:

1- نستبعد أولا الإجابات التي تشير إلى أفكار غير سليمة

يقدر لكل إجابة درجة واحدة للطلاقة ودرجة واحدة للمرونة درجة واحدة أما الأصالة فتحدد الدرجة بناءً على درجة تكرارا الإجابة وذلك تبعا للجدول السابق

الخصائص السيكومترية لمقياس توا رنس:

الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين انظر الملحق رقم في مجال علم النفس وكان الغرض من ذلك :التعرف على الشكل العام للمقياس ، والتعرف على مدى مناسبة الفقرات على موضوع الدراسة ، وحذف البنود الغير مناسبة ، وتعديل صياغة أي بند يحتاج إلي إعادة صياغة، وإضافة أي بند مناسب، وإضافة أي ملاحظات تزيد من درجة المقياس ، وقد أوصى المحكمين بأن هذا المقياس بهذه الصورة التي مر بها من تورا نس وقننه على البيئة العربية سيد محمد خير الله وقننه على البيئة السودانية على بلدو لا يحتاج إلى تحكيم ويكتفى الباحث بالصدق والثبات لمقياس تورانس واعتماده ذلك في دراسته الحالية وعليه قام الباحث بتطبيق الأداء على العينة الاستطلاعية من طلاب مدارس الموهبة والتميز وبلغ حجم العينة (30) من الطلاب والطالبات ، وقد أشرف الباحث على عملية التطبيق.

وقنن الاختبار على البيئة السودانية ناجي بلدو 1993م حيث قام بعرض الاختبار على بعد إجراء بعض التعديلات عليه على المحكمين لاختبار الصدق المنطقي وقد وضعت أمام كل وحدة عبارات ملائمة.

ثم قام الباحث بصياغة الأسئلة رأى المحكمين إعادة صياغتها على البيئة السودانية وقد تم تعديل بعض أسئلة الاختبار في ضوء ملاحظات المحكمين على النحو التالي.

جدول رقم (2) يوضح العبارات قبل وبعد التعديل في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
الثالث.الوحدة الأولى	إذا عينت مسؤولا عن صرف النقود في النادي أنت عضو فيه ويحاول احد أعضاء النادي أن يدخل في تفكير زملائك انك غير أمين فماذا ستفعل.	إذا كنت أمين المال في نادي أو رابطة أو رحلة تنوون القيام بها وحاول احد زملائك أن يشك في أمانتك فماذا ستفعل.
الثالث.الوحدة الثانية	ماذا يحدث لو أن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة	ماذا يحدث لو أن ثقبا اخترق الكرة الأرضية من أولها إلى

	على الناحية الأخرى.	آخرها.
الثالث.الوحدة الثانية	إذا كانت جميع المدارس غير موجودة أو حتى كانت ملغاة ماذا تفعل لتصبح متعلما.	إذا كانت المدارس غير موجودة على الإطلاق أو تم إلغائها قبل أن تتعلم فماذا كنت ستفعل لتصبح متعلما.
الخامس.الوحدة الثانية	بنها	حلفا

قام الباحث بطبيق الاختبار على عينة من طلاب المدارس الثانوية ولاية الخرطوم بلغت 100 طالب، ثم قام باستخدام معادلة معامل الارتباط للدرجات الخام| (فكتور هـ-11-1983م) Vector لاستخدام معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وباستخدام معادلة (سبيرمان ، براون) ، ثم قام الباحث باستخدام معاملات الثبات لقدارت التفكير الابداعي كل على حدى، وقد بلغت هذه المعاملات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(3) يوضح معاملات ثبات القدرة الإبداعية منفصلة.

القدرة	الطلاقة	المرونة	الأصالة
معامل الثبات	0,77	0,63	0,54

ولاستخدام صدق الاختبار قام الباحث باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وجداول فلانجان. (هـ-11-1983م) Vector ناجي بلدو 1993 م وحصل على معامل الارتباط بالنسبة لمفردات الاختبار كما هو موضح في الجدول التالي:

المفردات	معاملات صدق المفردة
الأولى-1-	0,75
الأولى -2-	0,45
الثانية-1-	0,59
الثانية-2-	0,41
الثالثة-1-	0,69
الثالثة-2-	0,51

الرابعة-1-	0,57
الرابعة-2-	0,43
الخامسة -1-	0،66
الخامسة -2-	0,59

.(مختار ،2016، ص76-77)

5-2- مقياس حل المشكلات:

قام نزيه حمدي (1997) بتطوير مقياس حل المشكلات بالاعتماد على نموذج هبنر (Heppner1978) في حل المشكلات، الذي اقترح خمس مراحل تستخدم في حل المشكلات هي: التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقويم، و قد تألف المقياس في صورته النهائية من (32) فقرات لكل بعد من الأبعاد الخمسة موزعة كما يلي:

1- توجه العام: و تقيس الفقرات: 4 – 13 – 17- 21 – 22 – 26.

2-تعريف المشكلة: وتقيس الفقرات:2- 1 – 5 – 18 – 30.

3- توليد البدائل: و تقيس الفقرات: 3 – 6 – 7 – 14 – 15 – 19 – 23 – 25 – 31.

4-اتخاذ القرار: و تقيس الفقرات: 8- 11 -12 -24 -27 -28 -32

5-التقويم :وتقيس الفقرات : 9- 10- 16 – 20 – 29.

طريقة التصحيح: يتم تصحيح فقرات المقياس من خلال إتباعه مفتاح التصحيح الآتي:

المقياس	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
درجة منخفضة	1	3
درجة متوسطة	2	2
درجة عالية	3	1

الفقرات السالبة: وهي الآتية

3 – 9 -10- 11- 12 – 14 – 17 – 21 – 22 – 23 – 24 – 29 – 30.

الفقرات الموجبة: وهي الآتية

1 – 2 –4 – 6 – 5 – 7 – 8 – 13– 15 – 16 – 19 – 18 – 20 – 31– 32.

العلامة الكلية: يتم حساب العلامة الكلية لمقياس حل المشكلات باستخدام العلاقة الآتية:

العلامة الكلية = عدد الفقرات×عدد المستويات

و بذلك العلامة الكلية الدنيا للسلم هي:32×1=32.

كذلك تكون العلامة الكلية العليا للسلم هي: 32×3=96

وبناءا على ما سبق فإن العلامة الكلية لسلم التقدير تتراوح ما بين (32–96).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: يمكن القول أن الصدق يشير إلى درجة استقلالية الإجابات عن الظروف العرضية للبحث ومن ثم مدى صلاحية أداة جمع البيانات وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري.

- **الصدق الظاهري:** ويقوم على فكرة مدى مناسبة فقرات الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالمقياس ككل، ومن هذا المنطلق تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين وقسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة بسكرة ولتحقق من صدق مقياس البحث لمعرفة رأيهم حول مدى صلاحية ووضوح الفقرات، ولقد أجمع أغلب المحكمين على فقرات المقياس واعتبارها تخدم موضوع الدراسة. (أنظر الملحق4)

ثبات المقياس:

ولقد تم حساب ثبات مقياس الدراسة بطريقتين:

-**عن طريق ألفا كرونباخ:** فكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (4) يوضح الثبات بطريقة الفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
حل المشكلات	32	0,78

يتضح من خلال الجدول أن معامل ألفا كرونباخ قدر بـ0,78 وهي قيمة تؤكد ثبات المقياس.

- **عن طريق التجزئة النصفية:** وهذه الطريقة تعتمد على تقسيم الاختبار الواحد إلى نصفين الأول يحوي بنود فردية، والثاني يحوي بنود زوجية.

والنتائج موضحة في الجدول أدناه.

الجدول رقم(5) يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	الارتباط النصفي بين نصفي الاستبيان	معامل ثبات سبيرمان
حل المشكلات	0,72	0,71

نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قد تراوحت بين ومنه تعتبر مقبولة لأغراض الدراسة. يتبين من خلال ما سبق بأن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق والثبات.

الأساليب الإحصائية:

- برنامج (Spss) وتم استخدامه لاستخراج المتوسطات الحسابية والذي يعرف على أساس أنه نظام إحصائي يسهل القيام بمختلف الأساليب الإحصائية (حساب معاملات الارتباط، الفا كرونباخ

وسبيرمان)

- والمتوسط الحسابي.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفسل عرض إجراءات الدراسة الميدانية بدءا بمنهج الدراسة الذي يعتبر ضروري لأي بحث علمي، ثم مجالات الدراسة وحدودها بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات ثم تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. وفي الفصل الموالي سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل السادس

عرض نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا.

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل الارتباط كما هو موضح في الجدول أدناه:

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتـاج
الأصالة القدرة على حل المشكلات	14	0,35	0,106	غير دال
المرونة القدرة على حل المشكلات	14	0,80	0,389	غير دال
الطلاقة القدرة على حل المشكلات	14	0,54	0,022	وجود دلالة
التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات.	14	0,43	0,060	غير دال

من خلال الجدول نجد أن قيمة معامل الارتباط يساوي 0,43 عند مستوى الدلالة 0,060 وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (حازم مختار 2016) حيث هدفت الدراسة إلى توضيح علاقة التفكير الإبداعي بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات، ودراسة

(عطية صالح 1996) هدفت إلى تبيين استخدام تأثير البرنامج على سلوك حل المشكلات في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي وأظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

نرى من خلال النتيجة أن التفكير الإبداعي لدى المتفوقين دراسيا لم يكن معبرا في مهارتي الأصالة والمرونة في حين توفر مهارة الطلاقة والمقصود بها الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد والتي تعتمد في وجودها على الاتساع الخيالي للذاكرة كما تتضمن تعدد الخيارات للشيء الواحد وهذا يدل على وجود علاقة بين مهارة الطلاقة وحل المشكلات لكن حجم العينة لم يساعد في الوصول إلى النتيجة المتوقعة.

وبصفة عامة توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات، والسبب في ذلك حسب وجهة نظر الباحثة هو طبيعة العينة المتمثلة في المتفوقين دراسيا وقد اعتمدت في اختيارها على محك التحصيل الدراسي من خلال المعدل الفصلي للتلميذ الذي يتراوح بين (14-17) وذلك لعدم توفر عدد كبير من التلاميذ المتفوقين والذين تصل معدلاتهم إلى (17) وهذا ما اضطر الباحثة إلى زيادة حجم العينة من خلال خفض المعدلات إلى (14).

ومع ذلك لم تتحصل الباحثة على الاستجابات الكاملة حيث تم استرجاع (14) استجابة فقط، وهذا ما يمكن اعتبار أنه قد أثر في نتيجة الدراسة عكس ما توصلت إليه دراسة "مختار" الذي اعتمد على عينة طلاب مدارس الموهبة والتميز والذي وصل حجمها إلى (113) عينة حيث يتميزون بقدرات وخصائص وسمات شخصية كحب الإطلاع بالإضافة إلى مشاركتهم في إعداد الحصص وإبداء الرأي والمشاركة في تقويم البرامج، ومنه نستنتج أن حجم العينة قد ساهم بدرجة كبيرة في النتائج الإيجابية التي توصلت إليها دراسة "مختار"، لهذا لا يمكن القول بأن المعدل هو عامل ضروري في كون التلميذ مبدع، كما أن الاختبارات الأكاديمية قد لا تكون موضوعية بدرجة عالية والتي قد لا تتحدى قدرات التلاميذ الإبداعية. وفي نفس المجال تقريبا

وجدنا دراسة كاظم كريم رضا(1982) التي كان موضوعها علاقة قدرات التفكير الإبداعي بالتحصيل الدراسي وبعد معالجة البحث لفرضياته توصل إلى نتائج حققت بعض الفروض وفي معظمها أكدت على عدم توفر تناسق بين التحصيل وقدرات التفكير الإبداعي التي اعتمدها (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

ومن خلال النتائج أيضا يمكن القول بأنه ليس من الضروري الاعتماد على التحصيل الدراسي في الحكم على التلميذ لكونه لا يكشف وبصدق عن القدرات العقلية والإبداعية للتلميذ، وحسب رأينا يجب أن يعتمد التدريس على مشكلات تقترب من حياة التلميذ اليومية لكي يجعل من المادة التي يمكن اعتبارها جافة وجامدة إلى مادة حيوية يتحرك فيها تفكير التلميذ بكل طلاقة وحرية.

عرض نتائج الفرضية الفرعية:

والتي تنص على: يوجد ارتفاع في مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا.

لاختبار صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي، والجدول التالي يوضح قيمة النتائج المتحصل عليها:

حل المشكلات	ضعيف (1-1,66)	متوسط (1,67-2,32)	مرتفع (2,32-3)
المتوسط الحسابي	2,25		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي هو 2,25 في حل المشكلات بلغ وهذا يعني أن القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا متوسطة.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية:

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (مختار) التي توصلت إلى وجود ارتفاع في القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الموهبة والتميز، وهذا راجع إلى أن هؤلاء الطلاب لديهم برامج

خاصة في المدرسة تعتمد طرق تدريس تتحدى قدراتهم وإمكانياتهم، ووضعهم أمام مواقف يستمتعون باجتيازها كما أن تجمعهم في مدرسة واحدة كان ذو فائدة لدى الطلاب أنفسهم.

وحسب وجهة نظر الباحثة فإن هذه النتيجة جاءت وفقا لما يتمتع به التلاميذ المتفوقين من خصائص وسمات تميزهم عن غيرهم من العاديين كالقدرة على التفكير المنطقي الاستقرائي كما انم يتمتعن بحصيلة لغوية جيدة وقدرة على التركيز والانتباه، وبما أن النتيجة كانت متوسطة وذلك بسبب عدم الاهتمام بهذه الفئة وذلك من خلال تقديم رعاية خاصة بهم وتوفير الظروف البيئية والمدرسية المناسبة كالابتعاد عن التدريس التقليدي الذي يعتمد على التلقين والحفظ والاعتماد على الطرق الحديثة التي من شانها أن تساعد في تنشيط ذهنية التلميذ وتضعه في مواقف تستثير تفكيره وتجعله يبحث عن استجابات مناسبة ومختلفة.

وعليه فان هؤلاء التلاميذ المتفوقين الذين يظهرون قدرة متوسطة في حل المشكلات وقد يعود إلى بعض المعيقات خاصة في المدرسة كالمعلم في عدم تبنيه لأسلوب حل المشكلات فالعديد من المعلمين لا يستخدمون هذا الأسلوب لكونه في نظرهم يحتاج إلى وقت طويل للتنفيذ، أو قد يكون في التلميذ نفسه خاصة وأن الخبرة السابقة تلعب دور في معرفة المشكلات السابقة والمشابهة وأساليب وطرق حلها، أو في المنهاج من خلال تقديم موضوعات جامدة لا تمد بصلة لحياة التلميذ.

ومنه نستنتج أن المتفوقين دراسيا في حاجة إلى برامج خاصة تساعدهم في تنمية شخصيتهم وفي قدرتهم على مواجهة المشكلات سواء الأكاديمية أو المجتمعية أو الحياتية بشكل عام.وذلك باستخدام مهارة حل المشكلات.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

بحثت الدراسة الحالية عن التفكير الإبداعي وعلاقته بحل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، حيث حاولنا الإجابة عن التساؤل المطروح في الدراسة عن علاقة التفكير الإبداعي بحل المشكلات، وبناءا على مشكلات الدراسة وأهدافها طرحنا التساؤل التالي:

*هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي؟

وعلى فرضية فرعية تحمل إجابة مؤقتة تتمثل في:

*يوجد ارتفاع في مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا.

ومن خلال الدراسة النظرية تمكننا من الاطلاع على مواضيع التفكير الإبداعي وحل المشكلات والتفوق الدراسي و تحديد المضامين المعرفية واهم النظريات المفسرة لهذه المتغيرات.

وتم ضمن هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات وقياس مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي. وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

*لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

*يوجد قدرة في مستوى حل المشكلات بدرجة متوسطة لدى التلاميذ المتفوقين.

قـــائمة المـــراجـــع

المراجع العربية :

قائمة المراجع:

1- أبو الحاج سها احمد الازايدة، قبعات التفكير الست، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، 2016.

2- أبو السعود محمد أحمد واخرون، تفكير القبعات الست في العلوم، ط1، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، 2011.

3- أبو النصر محمد مدحت، رعاية أصحاب القدرات الخاصة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004.

4- أبو النصر مدحت محمد، التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح، ط2، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012.

5- أبو جمعة نهى، مدخل إلى تعليم التفكير وتنمية الإبداع، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، 2015.

6- أبو عابد محمود محمد، المراجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

7- أحمد عبد الفتاح محمود، التفكر ألابتكاري في ظل القبعات الست للتفكير، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2013.

8- الأعسر صفاء, الإبداع في حل المشكلات, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, 2000.

9- آل عامر حنان بنت سالم، نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تريز، ط1، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2009.

10- أيوب دخل الله، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة، دار الكتب العلمية، بيروت،2015.

11- البارودي منال أحمد، القائد المتميز وأسرار الإبداعي القيادي، المجموعة العربية لتدريب والنشر، القاهرة، 2015.

12- بحري نبيل، فارس علي، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، جامعة الجزائر، الجزائر، 2014.

13- بن الزين نبيلة، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا دراسة مقارنة على عينة من الطلبة في مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي بمدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، 2005.

14- بن عائشة سمية، أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2016.

15- بوجلال سعيد، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة الجزائر، 2009.

16- بوهادي عابد, أهمية إستراتيجية العصف الذهني ومهارات حل المشكلات, جامعة عبد الرحمن ابن خلدون، الجزائر، د.س.

17- التميمي صفاء عبد الله احمد, مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية /ابن رشد, **مجلة كلية الآداب**, بغداد, العدد87

18- التميمي محمود كاظم، علم النفس المعرفي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

19- التويجري محمد بن عبد المحسن و عبد المجيد سيد أحمد منصور، الموهوبون: آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي، العبيكان للنشر، د.ب،2010.

20- جروان عبد الرحمان فتحي، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002.

21- حافظ عماد حسين، برنامج تريز TRIZلحل المشكلات إبداعيا: دليل تدريبي للمعلمين، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2015.

22- الحدابي داود عبد الملك وآخرون مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية, **المجلة العربية لتطوير التفوق**, اليمن, العدد3 ,2011.

23- الحريري رافدة، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.

24- حسن حسام الدين أبو الحسن، علم النفس المعرفي نظريات معاصرة وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة، الإسكندرية، 2012.

25- حسين ياسر فاروق، أدر تحدياتك بذكاء، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2009.

26- حمزة الجبالي، مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

27- حموك علي قيس محمد، الدافعية العقلية رؤية جديدة، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن، 2014.

28- الحيزان عبد الإله بن ابراهيم, لمحات في التفكير الإبداعي, ط1, مكتبة الملك فهد الوطنية, المملكة العربية السعودية, 2002.

29- الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2006.

30- خليدة مهرية، مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان ابن رستم بمدينة تمنراست، مجلة آفاق علمية، العدد12، الجزائر،2016.

31- الدليمي ناهدة عبد زيد، أساليب في التعلم الحركي، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر، الأردن، 2012.

32- الرابغي خالد بن محمد بن محمود، التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، 2013.

33- ربيعي فايزة، اثر استخدام برنامج تعليمي الكتروني في مادة التربية العلمية والتكنولوجية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، أطروحة دكتوراه في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة،2017 .

34- رمضان منال حسن، استراتيجيات التعلم النشط ضبط الذات، التفكير الايجابي، الإبداع والشعور الإبداعي، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.

35- الزغلول عماد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2012.

36- ساعد صباح، طريقة حل المشكلات في تكوين الكفايات لدى التلاميذ: مثال تطبيقي لمادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي، مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، بدون سنة.

37- سايحي سليمة, مدور مليكة, أساسيات علم النفس التربوي دليل تطور مهارات المدرس الفعال, دار المجد للنشر والتوزيع, الجزائر,2017.

38- سعد أحلام حسب الرسول احمد، اثر استخدام حل المشكلات في تدريس المسائل الرياضية اللفظية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية والمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة السودان، السودان، 2015.

39- سعودي أحمد, اثر بيداغوجيا اللعب في زيادة الدافعية للتعلم وتنمية مهارات التفكير ألابتكاري لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي – مادة الرياضيات نموذجا – دراسة تجريبية بمدرسة طريق الطلبة أولاد عدي لقبالة – ولاية لمسيلة, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم

التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا ،جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2017.

40- سلامة إيمان محمد، تحفيز التفكير الإبداعي عند الأطفال، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، 2016.

41- سليمان سيد عبد الرحمان وتهاني محمد عثمان منيب، المتفوقون والموهوبون، مكتبة لانجلو المصرية، 2015.

42- سيدو يحي محمدين حسب, اثر إستراتيجية العصف الذهني في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات التدريسية, **مجلة جامعة القضارف للعلوم والآداب**، كلية التربية، قسم العلوم التربوية، العدد,2015.

43- شبير عماد رمضان محمد، اثر إستراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وكرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة، 2011.

44- شحاتة حسن، المرجع في التدريس والتقويم خبرات ورؤى جديدة، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2013.

45- الشربيني زكرياء ويسرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي الإبداع، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

46- شفيق فلاح علاونة، إصدارات الموهبة: الإبداع نظرياته وموضوعاته، ط1، العبيكان للنشر، د.ب، 2011.

47- الشمري زينب حسن, فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية, **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية**، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية, العدد2, 2012.

48- الصافي عبد الحكيم محمود، حل المشكلات، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

49- صبري عبد العظيم ومحمود عبد العظيم، تنمية القدرات الإبتكارية والإبداعية عند القائد الصغير، المنهال للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015.

صوافطة وليد عبد الكريم، تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتجاهات الطلبة نحو العلوم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

50- طباجة يوسف عبد الأمير، منهجية البحث تقنيات ومناهج، دار المجد للنشر، بيروت، 2007.

51- الظاهري شامي بن محمد, تنمية المهارات الإستراتيجية للقادة استراتيجيات التفكير الإبداعي, الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي المديرية العامة لحرس الحدود, جامعة الملك عبد العزيز, جدة, 2011.

52- عامر طارق عبد الرؤوف، برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير بناء الشخصية

53- عباس محمد خليل وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار مسيرة، الأردن، 2007.

54- عبد العاطي سامية بكري، قياس وتقويم القدرات المعرفية ومنخفضي الذكاء من خلال الصور المختصرة لمقياس ستنفورد بينيه الصورة الرابعة، اتحاد الناشرين بجمهورية مصر العربية، 2014.

55- عبد الفتاح عبد الكافي إسماعيل، تنمية الموهبة لدى الأطفال، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

56- عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011.

57- عبد المؤمن علي معمر، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2008.

58- العبيدي محمد، وباسم لعبيدي، آلاء لعبيدي، التفكير الإبداعي وتنميته في التربية والتعليم،مركز ديبونو لتعليم التفكير الأردن، 2010.

59- العتوم عدنان و واخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

60- العتوم عدنان يوسف, علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, 2004.

61- العجمي حمد بن بليه مرهان واخرون، التفوق والنجاعة على نهج الصحابة: وفق احدث نظريات علم التفوق والموهبة، العبيكان للنشر، د.ب، 2003.

62- عزيز جلال, البرقعاوي فرمان, التفكير الإبداعي علم وفن, ط1, دار الرضوان للنشر والتوزيع, الجزائر, 2014.

63- علوان رائد شعبان, فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية, رسالة ماجستير, الجامعة الإسلامية, غزة, 2005.

64- علي عيد عبد الواحد وآخرون, استراتيجيات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير التعلم, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2013.

65- عمران محمد كامل محمد، عادات العقل وعلاقتها بإستراتيجية حل المشكلات "دراسة مقارنة" بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر غزة، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، 2014.

66- العياصرة وليد رفيق, استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, 2010.

67- غانم محمد حسن، المتفوقون عقليا طرق الاكتشاف؛ الخصائص, استراتيجيات، تنمية الموهبة، الإرشاد الاحتياجات، مكتبة لأنجلو، القاهرة،2015.

68- فخري عبد الهادي ، علم النفس المعرفي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .

69- القريطي عبد المطلب أمين، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، مكتبة لأنجلو المصرية، 2012.

70- القضاة محمد فرحان، الترتوري محمد عون، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار الحامد، عمان، 2006.

71- قطيط غسان يوسف، الخريسات سمير عبد السالم، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

72- قطيط غسان يوسف، حل المشكلات إبداعيا، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

73- الكبيسي عبد الواحد حميد، التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات علمية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، 2013.

74- الكتاتني نوال، الشفرات الست للنجاح تنمية ذاتية، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

75- كماش يوسف لازم، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.

76- الكيلاني حسين عبد الحفيظ، الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، ط1، دار الدجلة، الأردن، 2009.

المبدعة، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015.

77- محبوبي نسيمة، علاقة إستراتيجية حل المشكلات بتنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية على تلاميذ لمرحلة الثانوية بولاية باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص النشاط الرياضي التربوي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013.

78- محمد أبو رياش حسين، شريف سليم، الصافي عبد الحكيم، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

79- محمد أبو رياش حسين، قطيط غسان يوسف، حل المشكلات، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

80- محمد الزغبي أحمد، التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين وسبل رعايتهم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2003.

81- محمد شذى عبد الباقي، عيسى مصطفى محمد، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

82- مختار حازم محمد احمد، التفكير الإبداعي وعلاقته بالقدرة على المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتمييز ولاية الخرطوم المرحلة الثانوية، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016.

83- مخلوفي فاطمة، علاقة حل المشكلات في مادة الرياضيات بالإبداع لدى تلاميذ الثالثة متوسط بورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قصادي مرباح، الجزائر، 2009.

84- المدهون حنان خليل محمد, اثر إستراتيجية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة, دراسة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير, كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة القدس, غزة، 2012.

85- المشرفي انشراح إبراهيم محمد, عمار حامد, تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة, ط1 , الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, 2005.

86- مصطفى عمر شمعون نبهان, اثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات السابع في محافظة شمال قطاع غزة, دراسة استمال الحصول على درجة الماجستير, كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس جامعة الأزهر, غزة, 2012.

87- المعاضيدي سفيان صائب، الموهبة العقلية والإبداع من منظور علم النفس الشخصية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، بغداد ، 2012.

88- الميلادي عبد المنعم عبد القادر، المتفوقون الموهوبون المبدعون آفاق الرعاية والتأهيل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

89- نايفة قطامي، دمج الكورت في المنهج المدرسي، ط1، المنهال، الأردن،2009.

90- نايفة قطامي، نزيه حمدي،يوسف قطامي، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية للتسويق والتوريدات , القاهرة،2007.

91- نبهان يحي محمد، لعصف الذهني وحل المشكلات، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

92- نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

93- نعمان رياض احمد محمد، استخدام إستراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي وأثرها في اتجاهاتهم وتفكيرهم الاستقرائي، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.

94- نوفل محمد بكر, أبو عواد فريال محمد, علم النفس التربوي, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2011.

95- الهاشمي عبد الرحمن, الدليمي طه حسين, ط1, استراتيجيات حديثة في التدريس, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, 2008.

96- هملية شادية، الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية البوني عنابة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011.

97- ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا دراسة ميدانية على عينة أسر متفوقين مالية مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علم الاجتماع،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.

98- يوسف إبراهيم سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية "، ط1، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 2010.

99- قطيط يوسف غسان, حل المشكلات إبداعيا, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, 2011.

المراجع الأجنبية:

1-starko .A :Creativity .In The Classroom. Surious Delight . Estem Michgan ; State University. 1995.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس مدرسي وصعوبات التعلم

مقياس التفكير الإبداعي من إعداد:

سيد محمد خير الله

الملحق رقم 1

التعليمات:

1/ اقرأ الأسئلة جيدا لتعرف المطلوب منها .

2/ لكل جزء من الاختبار زمن محدد.

3/ حاول الإجابة على أسئلة الاختبار جميعا دون ترك سؤال بدون إجابة .

4/ حاول أن تفكر في اكبر عدد ممكن من الإجابات التي لا يفكر فيها زملائك وسجلها

في المكان المخصص لها في الاختبار:

الجزء الاول: اذكرا كبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية (أي لا يفكر فيها زملائك)للأشياء الآتية، التي تعتقد أنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية :

(1) الصفيحة

.....1.....2.....

.....3.....4.....

.....5.....6.....

.....7.....8.....

.....9.....10.....

.....11.....12.....

.....13.....14.....

الزمن (5) دقائق

(2) الكرسي

.....1.....2.....

.....3.....4.....

.....5.....6.....

.....7.....8.....

.....9.....10.....

الزمن (5) دقائق

الجزء الثاني:

ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير وأصبح على النحو الذي سيأتي ذكره فيما بعد؟ حاول أن تفكر في اكبر عدد مكن من الإجابات التي لا يفكر فيها زملائك.

ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات

1.....2.....

3.....4.....

5.....6.....

7.....8.....

9.....10.....

11.....12.....

13.....14.....

الزمن (5) دقائق

ماذا يحدث لو أن ثقبا اخترق المرة الأرضية من أولها إلى آخرها

1.....2.....

3.....4.....

5.....6.....

7.....8.....

9.....10.....

الزمن (5) دقائق

الجزء الثالث:

إذا كنت مسؤولا عن مال في نادي أو رابطة أو لرحلة تنوي القيام بها مع رفاقك، وحاول احد رفاقك التشكيك في أمانتك أمام زملائك فماذا ستفعل؟

1.....2.....

3.....4.....

5.....6.....

7.....8.....

9.....10.....

11.....12.....

13.....14.....

الزمن (5) دقائق

إذا كانت المدارس غير موجودة على الإطلاق أو تم إلغائها قبل أن تتعلم فماذا كنت ستفعل لتصبح متعلما.

1.....2.....

3.....4.....

5.....6.....

7.....8.....

9.....10.....

الزمن (5) دقائق

الجزء الرابع:

اقترح تعديلات أو تغيرات في الأشياء الآتية لتطويرها وتحسينها لتصبح على نحو أفضل مما عليه الآن دون أن تتقيد بإمكانية تطبيق هذا الاقتراح في الواقع وحاول اقتراح تعديلات لا يفكر فيها زملائك.

(1) دراجة

1.....2.....

3.....4.....

5.....6.....

7.....8.....

9.....10.....

11.....12.....

13.....14.....

الزمن (5) دقائق

(2) قلم حبر

1.....2.....

3.....4.....

5.....6.....

7.....8.....

9.....10.....

الزمن (5) دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة محمد خيضر بسكرة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس مدرسي وصعوبات التعلم

مقياس حل المشكلات من إعداد نزيه حمدي

الملحق رقم 2

التعليمات:

يرجى قراءة كل عبارة وبيان مدى مطابقتها لمهارتك وذلك بوضع إشارة () مقابل العبارة في العمود المناسب

الرقم	الفقرة	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة
1	أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح			
2	احرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة			
3	أجد صعوبة في التفكير في حلول متعددة للمشكلة			
4	انظر إلى المشكلات كشيء طبيعي غي حياة الفرد			
5	اعمل على جمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني			
6	أفكر بالجوانب الايجابية للحلول المقترحة كافة			
7	أفكر بالجوانب السلبية للحلول المقترحة كافة			
8	أركز على جميع البدائل التي قد تصلح لحل المشكلة			
9	أركز انتباهي على النتائج الفورية للحل			
10	أركز انتباهي على النتائج البعيدة			
11	احسر تفكيري بالجوانب الايجابية للحل الذي أميل إليه			
12	احصر تفكيري بالجوانب السلبية للحل الذي أميل إليه			
13	استخدم أسلوبا منظما في مواجهة المشكلات			
14	أجد تفكيري محصورا في حل واحد للمشكلة			
15	أحاول التنبؤ بالنتائج قبل أن أتبنى حلا معينا			
16	أعيد النظر في الحلول بعد تطبيقها بناءا على مدى نجاحها			

17	أتصرف دونما تفكير عندما تواجهني مشكلة			
18	أتفحص العناصر المختلفة للموقف المشكل			
19	اسأل الآخرين عن رأيهم في الحل			
20	احرص على تقويم الحلول بعد تجريبها في الواقع			
21	أجد صعوبة في تنظيم أفكاري عندما تواجهني مشكلة			
22	اشعر باليأس عندما أواجه مشكلة يصعب حلها			
23	أجد نفسي منفعلا حيال المشكلة إلى درجة تعيق قدرتي على التفكير			
24	اختار الحل الذي يرضي الآخرين بغض النظر عن فاعليته			
25	أفكر بحلول جديدة لأي مشكلة			
26	احرص على تأجيل التفكير في أية مشكلة تواجهني			
27	أفكر بنا يمكن أن يترتب على الحل في المدى البعيد			
28	أفكر بما يمكن أن يترتب على الحل في المدى القريب			
29	اصر على استبدال عندما يثبت فشله قس حل المشكلة			
30	أواجه صعوبة في وصف محددات المشكلة			
31	أفكر بالحلول الممكنة كافة قبل أن أتبنى واحد منها			
32	أضع خطة لتنفيذ الحلول المناسبة			

الملحق رقم (4): قائمة الاساتذة المحكمين:

الاستاذ	التخصص	الجامعة
سليم هدار	علوم التربية	محمد خيضر
أبو احمد يحي	علم النفس	محمد خيضر
مليكة مدور	علم النفس المعرفي	محمد خيضر
سليمة سايحي	علم النفس المدرسي	محمد خيضر
كحول شفيقة	علوم التربية	محمد خيضر